

٨٢. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

لأنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد نعم. ما زلنا في الكلام على مباحث القدر صحيح - [00:00:00](#)

المصنف قال شيخ الاسلام الذين نعم تفضل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف حفظه الله. قال شيخ الاسلام هنا الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#)

مجوس هذه الامة وقد وهذا قد جاء في حديث في السنن عن ابن عمر وعن غيره القدريه مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم. وان ماتوا فلا تشهدوهم. وهذا الثواب انه مرسل ولا يصح مرفوعا - [00:00:53](#)

وهذا الصواب انه مرسل ولا يصح مرفوعا وبعض اهل العلم قال بمجموع هذه الروايات يصل الى الحسن. هي الصحيح ان هذا حديث لا يصح مرفوع كده بعض اهل العلم كشيخ الالباني حسنه مرفوعا - [00:01:13](#)

لكن لو حتى لو لو صحة مرفوعا سيكون ماذا؟ سيكون ماذا؟ من يقول تكون معجزة. عالم من اعلام النبوة. لماذا علم من اعلام النبوة؟ لماذا؟ لان القدريه لم تظهر الا في زمن الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

اول ما ظهرت ظهرت في زمن ابن عمر كما في صحيح مسلم. فلو ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن شيء لم يقع كاخباره عن كثير من المغيبات فيكون هذا علم من - [00:01:44](#)

من هو؟ نعم. قال شيخ الاسلام بعد ذلك ويل ويل ويغلو فيها يعني بهذه الدرجة قوم من اهل الاثبات يعني ان الذين اثبتوا المشيئة النافذة والقدرة الشاملة واثبتوا ان الله هو الذي خلقت فعل العبد - [00:01:54](#)

هؤلاء غدوا في الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. يعني ارادته وهؤلاء هم الجبرية الذين غلوا في اثبات القدر حتى قالوا ان العبد مسلوب القدرة والاختيار. يعني اذا عندنا الان طرفان في القدر قوم غدوا في نفي القدر وهم من؟ من - [00:02:14](#)

الذين قالوا في نفي القدر لا قال القدريه المعتزلة يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعلا. والله عز وجل يخلق افعال عباده. هناك ناس ولو في اثبات القدر هم الجبرية. قال شيخ الاسلام ويغلو فيها يعني في هذه الدرجة اي درجة؟ اسباب. اي درجة ان يتكلم في درجة ماذا؟ قلنا - [00:02:34](#)

بقدر اربع درجات. ما هي؟ ما هي؟ اربع درجات القدر بالترتيب؟ العلم. الكتابة؟ المشيئة. المشيئة الخلق. هناك ناس يغلون في ويقولون ان الله يجبرهم. هذه الدرجة هي المشيئة. ويقول الله يجبر العباد على ما يشاء. يجبره. نعم يعني في هذه الدرجة قوم من اهل - [00:02:56](#)

وقوم هذا فاعل يغدو. يغلو فيها اي في هذه الدرجة اثبات المشيئة. يعني الذين اثبتوا الذين اثبتوا المشيئة النافذة. والقدرة الشاملة واثبتوا ان الله هو الذي خلق فعل العبد. حتى هنا هذا جيد. نقول الله له القدرة شاملة ومشيئة نافذة. وهو خلق فعل العبد - [00:03:16](#)

انهم غلو في الاثبات. قالوا العبد ليس له اي. ارادة. ارادة. ليس له اي ارادة. اما اهل السنة ماذا يقولون؟ الله عز وجل خلق للعبد ارادة يفعل بها. ففعله مخلوق لله لانه فعله بشيء مخلوق لله وهو ارادة. والارادة معناها ماذا اصلا؟ الارادة في اللغة لابد ان يكون فيها اختيار

الارادة هي توجه توجه المريد الى ما اختاره. توجه المريد اي قصده الى ما اختاره. فلو قلنا ان العبد له ارادة. وهو مجبور هذا تناقض. هذا تناقض. كيف يكون له ارادة وهو مجبور؟ لان معنى له ارادة يعني مختار. نعم. المزبوط - 00:03:56

ليس له ارادة. لو ان شخصا اكره شخصا على فعل شيء. مثلا رجل امسك رجلا كبيرا ورماه على طفل. فقتل الطفل. هل نقول الرجل الذي كان مريدا للقتل لم يكن مريدا. نعم. فالقول بان الله اعطى الانسان ارادة وجبره هذا تناقض. لذلك هو يقول ماذا؟ واثبتوا ان الله هو الذي خلق - 00:04:16

فعل العبد. هؤلاء غلوا في الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. يعني ارادته هؤلاء هم الجبرية. الجهمية الجبرية هم الجهمية. ومنهم الاشاعرة. الاشاعرة ايضا جبرية كما سيتبين لنا. الذين ولو في اثبات القدر. حتى قالوا ان العبد مسلوب الارادة والاختيار. يعني ماذا - 00:04:36

مجبور رجل. نعم. حتى ان بعضهم يقول ماذا؟ اصبحت منفعا بما يختاره ففعلي كله طاعات ماذا يقصد يعني اصبحت منفعا بما يختاره الله. انا من فعل انا لا افعل شيء. ففعلي كله طاعات. يعني حتى لو زني عياذا بالله دي طاعة. لان الله اراد هذا مني -

00:04:58

ها فالجبرية يعني مدى شنيع جدا. يقولون ان الله جبر من عباده على القبائح وارادها منهم. قال وولاء الجبرية طائفتان مشهورتان الاولى الاولى غلاة الجبرية وهم الذين يقولون ان العبد مجبور على كل شيء وهو بمنزلة المقصود المضطر الى الفعل - 00:05:23 فهو كالريشة في مهب هواء. وكحرب وكحركة القلم في يد الكاتب. فالعبد ليس له اختيار وهو مجبور ولا بد ان يفعل هؤلاء ولاء الجبرية ومنهم الجهمية والصوفي والطوائف. الثانية جبرية متوسطة - 00:05:45

في الجب في الجبر وهم الاشعرية وهؤلاء يقولون ان العبد مجبور في الباطن لكن في الظاهر يبدو انه مختار. تنظر اليه فتجد عنده قدرة قدرة وارادة لكنه في الباطن مجبور وهذا معنى القدر عندهم انه انه الجبر لكنه - 00:06:05

مبادرا لا ظاهرا نعم لذلك هم اخطأوا في تعريف الظلم يعني لازم قولهم ان نقول الله عز وجل خلق العبد واجبره على ماذا عن المعاصي ثم عذبه. فنحن نقول هذا ظلم. هم يقولون لا هذا ليس ظلم. لان الظلم عندهم هو - 00:06:25

عند الجبرية ما هو الظلم في ملك غيره؟ التصرف في ملك الغيب. الظلم عند الجبرية ماذا؟ التصرف في ملك الغيب. يقولون الله يملك العباد. فلو عذبهم وهم ولو عذبهم ما عاصون ليكونوا ظالما. لانه تصرف في ملك الغير. الظلم عندما هو التصرف في ملك الغير. وهذا ليس ظلما عندهم. اما الظلم عند اهل السنة وماذا - 00:06:51

وضع شيء في غير موضعه. هذا هو الظلم. نعم لو ان الله عذب الطائع واثاب العاصي لكان ظالما. والله حرم الظلم على نفسه. بل انهم يستدلون ببعض الاحاديث الجبرية. يستدلون ببعض الاحاديث منها ماذا - 00:07:11

قبل ذلك كثيرا. حديث ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان الله عذب اهل سماواته وارضه لعذبه وهو خير ظالم له. لو ان الله عذبه اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. فيكون من معنى الحديث ان الله لو - 00:07:28

حتى الانبياء لن يكون ظالما الحديث. هذا الفهم خطأ. كيف يفهم اهل السنة الحديث كيف يفهم اهل السنة الحديث فهت المشكلة عنده؟ لو ان الله عذب اهلا هذا حديث صحيح عند ابي داود وغيره. اللي هو من الله عذب اهل السماوات وارضه. عذب كل الناس حتى المؤمنين حتى حتى الملائكة حتى الانبياء. لكان غير - 00:07:48

في معنيين عند اهل السنة. المعنى الاول هو المشهور ان نعذب اهل السماوات وارضه وهو غير الظالم لو اردت ان ان ترسم ظهرك ولا تعالى لو ان الله عدنا باهل السماوات والارض عذبهم وغير ظالم لهم المعنى الاول ماذا؟ ما هو المعنى الاول - 00:08:17

عدل. ما لك؟ عدلا منه. عدلا كيف يكون عدلا؟ والطائعون. يعني كيف يكون الطائعون يعذبون؟ المعنى الاول انه لا يوفقههم للعمل الصالح هل توفيق الله لك للعمل الصالح واجب على الله؟ فضل من الله. فاذا لم يوفقها ماذا سيحدث؟ خزلان. كفرض تخذل تكفر. واذا كفرت استخارت - 00:08:37

إذا ما المعنى الاول للحديث ان الله يخذلهم فمن يخذلهم لا يوفقهم. وترك التوفيق عدل. ترك التوفيق ماذا؟ عدل. والتوفيق فضل. وعدم الفضل ليس يعني ما سلبهم فضله. فاذا سلبهم فضله ماذا سيكون؟ سيكفرون. فاذا كفروا يستحقوا العذاب. هذا معنى صحيح. يوجد معنى اخر صحيح للحديث. ما هو - [00:08:57](#)

انه يعذبهم بعد ان يحاسبهم على النعم. يلوم طائعون. هم طائعون وفعلوا كل الطاعات. ما استطاعوا وترك كل المعاصي ما استطاعوا مع ذلك لو حاسبهم يوم القيامة على النعم التي اعطاها لهم في الدنيا كلمة البصر نعمة كذا نعمة كذا - [00:09:20](#) لرجحت هذه النعم على طاعاتهم فاستحقوا العذاب. ولكن الله يوم القيامة لن يحاسبهم على النعم فهتت المعنى؟ اذا ليس المعنى انه يعلمهم بدون سبب كما يدعي الاشعة وانهم يدعون ان الظلم هو التصرف في ملك الغير - [00:09:37](#) طيب اذا هؤلاء الاشاعة هؤلاء الجابرية ماذا على؟ على درجتين. قالوا بالدرجة الاولى اقرأ الدرجة الاولى مرة اخرى غلاة الجبرية. نعم. غلاة الجبرية وهم الذين يقولون ان العود مجبور على كل شيء وهو - [00:09:55](#)

منزلة المقصور المضطر الى الفعل. فهو كالريشة في مهب الهواء وكحركة القلم في يد الكاتب. فالعبد ليس له اختيار وهو ولابد ان يفعل هؤلاء ولالة الجبري ومنهم. العبد ماذا؟ ليس له اختيار. وهو مجبور. لابد ان يفعل شاء ام ابى - [00:10:13](#) نعم هو كان ريشة في مهب الريح. تفهمون هذا التعبير؟ الريح في مهب الريح؟ نعم. كالريشة يحركها الهواء. ليس له اي فعل الميت من عند الغاز لا مش سامع. كان ميت عند عند المغسل مثلاً. نعم. مقصود معنا مضطر؟ نعم - [00:10:33](#) المقصود بمنزلة المقصود. نعم. قصره واي اجبره. قصره يعني ماذا؟ قصره على الشيء اي اجبره على الشيء. قصره على الشيء اي اجبره على الشيء نعم ومنهم الجهمية والصوفية والطوائف. نعم - [00:10:49](#)

حتى انهم لا ينكرون على لا ينكرون الفاحشة فيهم لا يولكون الفاحشة في ابن القيم ذكرهم قصصا ذكرت لكم بعضها قبل ذلك. ذكرهم قصة في الطريق الهجرتين لقبائح الجبرية. ها ان رجلاً دخل على امرأته وهي تزني فاراد - [00:11:09](#) ان يضربها فقالت اياك ان تكون قد ضللت وقلت بمذهب ابن عباس هذا امر جبرني الله عليه. فقال والله لولاك لضللت وتركها تزني. يعني هي كأنها الله جبرنا على هذا فلماذا تلومني؟ ها هذا قولهم هذا قول قبيح جداً. قول القدرية قول الجبرية قبيح - [00:11:25](#) نعم قول القدرية قبيح ايضا ولكن في ماذا؟ يقولون قول القدرية في تعظيم للشرع. قول المعتزلة في تعظيم للشرع لانهم ينكرون عليه من فعل المعصية. واضح؟ في تعظيم للشرع. يعني في تعظيم للشرع في نقص في الربوبية. انهم قالوا ان فعل العبد ماذا؟ ليس مخلوقاً لله. اما قبل - [00:11:45](#)

قول الجبرية فيه مكر الربوبية ان الله خلق افعال العباد. ولكن فيه عدم تعظيم للشرع. فانت الخطأ والصواب في كل قول من القولين. والصحيح ان القدر لا القضاء لا يعارض الشرع لاننا عندما نقول افعال العباد مخلوقة - [00:12:05](#) ليس معنى هذا ان الله جبرهم علي بل معناها ان الله خلق لهم ماذا؟ خلق لهم ارادة وقدره. ارادة وقدره يفعلون بها خلق لهم ارادة وقدره يفعلون بها. فالعلاقة سبب ضلال القدرية. انا ذكرت هذا قبل ذلك. اذكره مرة اخرى. سببه ضلال القدرية والجبرية ان - [00:12:19](#)

من انهم لم يفهموا العلاقة بين قدرة الله وفعل العبد. وبين قدرة العبد وفعله. ما العلاقة بين قدرة الله ووفاء للعبد علاقة ماذا؟ لا خطأ بين قدرة الله وخال العبد علاقة خلق نعم اما علاقة العبد بفعل - [00:12:39](#) طاقة تسبب معنى تسبب يعني نقول مثلاً ما العلاقة بين الماء والنبات خلقا تسبب؟ تسبب ايه؟ تسبب. الماء هذا هو قدرة العبد. الماء هذا هو قدرة العبد وارادته. الماء هو التراب. الماء هو التراب هو القدرة بالنسبة - [00:12:59](#) كما نقول ان النبات خلق بسبب الماء والتراب. هل نقول الماء والتراب هو الذي خلق النبات؟ ام الله هو الذي خلق النبات؟ الله هو الذي خلق النبات ولكن لولا الماء والتراب ما وجد النبات. اذا الماء والتراب سبب. فالله عز وجل يخلق بسبب ويخلق بدون سبب - [00:13:17](#)

يعني مثل خلق ادم من عدم صح؟ من طين وهكذا. وخلق الانسان بسبب بسبب الزواج مثلاً. ادم خلق الزواج واضح هذا؟ لكن خلق

الانسان بسبب زواج فالله قادر ان ياخذ بسبب وقادر ان يخلق بدون سبب. قادر ان يخلق من عدم وقادر ان يخلق بسبب. فاذا نقول - 00:13:36

فعلك انت مخلوق لله بمعنى لو خلق بسببه هو ماذا؟ القدرة والارادة. القدرة والارادة. وقول الجبرية في طعن في كمال الله ان الذي يجبر هو الذي لا يقدر ان يجعلك تفعل ما يريد. الذي يجبر هو الذي لا يقدر ان يجعلك تفعل ما يريد كما مثلت - 00:13:56 ولله المثل الاعلى بماذا بالاب الاب الذي يعني عنده ولدان يجبر احدهما على الصلاة ويضربه لكي يصلي. واب اخر عنده ولد يكلمه عن الصلاة ويحببه في فايهما اكمل فيصلي باختياره. لكن من الذي جعله يصلي؟ ابوه. ابوه جعله يصلي باختياره. فيوما اكمل؟ لا شك ان الثاني اكمل. الاول هذا ضعيف لم - 00:14:16

ان يقنع ولده بالصيام ولله المثل الاعلى. فاذا كان هذا في البشر يكون الجبر مذموما نعم وجعلك تفعل ما تريد باختيارك محمودا فمن باب اولى ان يكون في حق الله عز وجل. نعم. فاذا هؤلاء الجابرية الغلى. طب الجابرية المتوسطون - 00:14:39 قالت الثانية جبرية متوسطون في الجبر. الثانية جبرية متوسطون في الجبر وهم الاشعرية والماء تريديّة هؤلاء يقولون ان العبد مجبور في الباطن لكن في الظاهر يبدو انه مختار. تنظر اليه فتجد عنده قدرة وارادة لكنه في الباطن مجبور - 00:14:55 وهذا معنى القدر عندهم انه الجبر لكنه باطنا لا ظاهرا. كيف تفهم ماذا بالاشعرية والمطرودية؟ مذهبه في الحقيقة ليس مفهوما اصلا. هم انفسهم لا لو اضطربوا في في تفسيره. الاشعرية دائما هم كالمناقضين يعني. مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. تراهم في الصفات - 00:15:15

اثبتوا بعضا لفوا بعضا. لفوا بعضا فهو اخفاق الجهمية. واثبتوا بعضا فوفقوا اهل السنة. تراهم كذلك في في الايمان. نعم وافقوا الجهمية في في جزء في الايمان وخلفوا ووفقوا اهل السنة في جزء كما سيأتي بعد ذلك. تراهم في القدر. قالوا بالكسب وافقوا اهل السنة في الظاهر انهم يقولوا العبد مختار في الظاهر - 00:15:35 الجهمية في الباطن فيقولون العبد مختار في صورة مجبور ويمثلون على ذلك بامثلة غبية. منها مثلا يقولون العبد في بالنسبة لفعله كالرجل الكبير الذي يحمل حجرا ومعه طفل صغير يمسك الحجر. يعني رجل كبير ورجل صغير. كلاهما يحمل هذا المكتب - 00:15:55

في السورة الطفل بقى ده؟ يحمل ولكن في الحقيقة من الذي يحمل؟ الكبير. هو في الصورة فاعل. لكن في الحقيقة ليس فاعل. فحقيقة وسموا هذا كسبا معنى الكسب عندهم اصح ما قيل في الكسب عندهم. طبعا هذا معنى كسب على باطل. كده لفظ الكسب هذا لفظ شرعي. لفظ الكسب لفظ شرعي هم حرفوه - 00:16:17 ابن ابن لفظ الكذب في القرآن ها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت. كسبت كسبت يعني عملت. كسبت يعني عملت. فالله نسب العمل للانسان. اما الكسب عندهم معنى باطل. فالكسب عندنا عند اهل السنة - 00:16:40 فعل حقيقي ينسب الى العبد حقيقة. تمام؟ اما الكسب عنده هو ان العبد له قدرة لا تأثير لها في الفعل. هذا تعريف الكسب عندما صاحب قيل في تعريفه. العبد له قدرة لا زال. لا تأثير لها في الفعل. اما نحن نثبت للعبد قدرة هذه القدرة لها تأثير وهذا التأثير وتأثير سلبي - 00:16:54

فهمت؟ نعم. مفهوم هذا جيدا؟ نحن نقول العبد له قدرة. وهذه القدرة لها تأثير ولا بد ان تشرح هذا التأثير. تقول هذا التأثير التأثير ماذا؟ سببية. لانه كان يقول شيخ الاسلام في آآ في كلامه عن هذه المسألة. نعم في منهج السنة يقول ان الله في التأثير - 00:17:14 لفظ المعدة ها؟ مجمل. مجمل. له ثلاثة معاني. يعني قال شيخ الاسلام اذا سألت هل العبد له قدرة مؤثرة ام لا؟ اقول لك ماذا تقصد هل تقصد بالتأثير ان له قدرة مؤثرة؟ بمعنى انه يستقل بخلق فعله كما يقول من؟ المعتدلة. المعتزل القدري هذا باطل - 00:17:34 انت جعلت العبد شريكا مع الله في الخلق. المعنى الثاني الباطن. هل تقصد بالتأثير ان له قدرة في فعله مساوية لقدرة الله؟ هذا ايضا باطل العدة شريكا مع الله في ماذا؟ في خلقه. هل تقصد بالتأثير ان العبد له قدرة؟ هي مجرد سبب؟ هذا المعنى؟ صحيح. صحيح. فهمت؟ فلذلك - 00:17:54

نقول ماذا؟ العبد له قدرة مؤثرة ومعنى التأثير هو معنى التسبب فقط. التسبب. نعم كما مثلنا بالماء والتراب. نقول الله خلق النبات بسبب هو الماء والتراب. فالماء والتراب هم القدرة والارادة والنبات هو عمل العبد. والله خلق كليهما. والله خلقكم وما تعملون. خلق لك القدرة وارادة وخلق لك العمل. فاذا - [00:18:14](#)

الكسب اذا نحن لا قدرة لنا لا قدرة لا قدرة على التأثير فيه. لا هم يقولون له قدرة اه هذه القدرة الله يخلق الفعل عند وجودها. ليس بها افهم هذا. لان الاشعار اصلا ينفون ماذا؟ ماذا ينفون؟ السبب ينفون كل - [00:18:34](#)

نعم. لابد ان تعرف ان الاشاعرة من اسباب ضلال في القدر نفي السببية. ينفر كل الاسباب حتى في الامور الكونية. النافلة. يعني يقولون النار لا تحرق. النار لا تحرق. الله يخلق الاحرام - [00:18:54](#)

عند وجود النار. لكن النار ليست سببا في الاحرام. ولا يوجد شيء سبب لشيء. فيقيل طب لماذا يخلق الله الاحراق عند وجود النار؟ يقولون هكذا اراد الله. ولكن المية ليست - [00:19:07](#)

وكل باء سببية في القرآن ولن تعليل عندهم بمعنى الظرفية. يعني مثلا انزلنا من السماء ماء فانبثنا به. انبتنا به يعني بسببه يقول لا انبتنا به اي عنده. ولذلك تجد في تفاصيل الاشاعرة - [00:19:17](#)

تفاصيلنا شاعرة آ كالجاليين وغيره يقولون ما انبتنا به اي انبتنا عند نزوله. هذا تفسير اشعري خطأ لماذا يقول عند نزوله؟ لانه ينفي السببية. فهمت؟ نحن نقول انبتنا به يعني انبتنا بسببه. هم ينفون الاسباب تماما. ما سبب نفهم لاسباب - [00:19:32](#)
حتى ننتهي مسألة الاسباب عند الاشارة هذه. ما سببنا فيه من الاسباب؟ لماذا الاشعة؟ خلف معقول. هذا امر معقول ان الانسان يعرف ان الاكل سبب للشبع. والماء سبب للرية. وكل شيء - [00:19:52](#)

لو اثبتنا اسبابا اثبتنا شركاء مع الله. نقول ان السبب فاعل بنفسه. لماذا اقول هذا؟ نحن السبب ليس فاعلا انما الله عز وجل هو الذي جعل السبب سببا لوجود الشيء. والسبب لا يستقل بالفعل. افهم هذه المسألة. السبب - [00:20:02](#)
لا يستقل بالفعل. ما معنى لا يستقل بالفعل؟ لا يكفي وحده لابد ان يكون معه ماذا كما كنا نتكلم في الاصول الثلاثة منذ يومين. لابد ان يوجد معه موانع تنتفي. نعم. وشروط توجد. يعني لا يوجد سبب في الدنيا - [00:20:22](#)

في الدنيا فكر كذا في اي سبب في الدنيا. ما الدواء سبب للشفاء؟ النار سبب للاحرام. لوجد سبب يعمل بنفسه بدون ان ينسي الله الموانع ويوفر فيه الشروط. يعني مثلا الدواء قد يأخذ اثنان مريضان نفس المرض ونفس الدواء. فيشفى احدهما ولا يشفى الاخر. لان - [00:20:40](#)

اول عندهم مشاكل في جسمي تمنع من الانتفاع بالدواء. هذه الموانع من الذي يمنعها؟ الله. اذا الدواء اللي يعمل بنفسه. لابد من وجود موائد تنتهي. والله هو الذي ينفي هذه الموائد - [00:21:00](#)

ولابد من شروط توجد ان يأخذ الدواء في وقت معين بصفة معينة. واضح؟ فاذا لم توجد هذه الشروط لا ينتفع بالسبب فكر في اي سبب في اي سبب كوني او سبب شرعي لا يمكن ان ينتفع صاحبه به الا بوجود شروط وانسجة الموارد. السبب الشرعية من الاسباب الشرعية مثلا الرقية - [00:21:10](#)

قد يبقي الانسان نفسه بالفاتحة فيشفى ويلقي اخر نفسه بالفاتحة فلا يشفى. لان الاول عنده يقين وعنده تدبر وليس عنده موانع. لا ياكل الحرام مثلا. الدعاء سبب شرعي. فذكر قال النبي عليه الصلاة والسلام العبد - [00:21:29](#)

يطيل السفر. اشعث اغبر يمد يديه الى السماء عنده اسباب الان. عنده شروط لاجابة الدعاء. ومع ذلك عنده موانع. مطعمه حرام وما شربه حرام هذا منع من السبب الشرعي الذي هو استجابة الدعاء. فاذا اي سبب شرعي او كوني - [00:21:43](#)

لا يعمل بنفسه فهذا هو الرد على الاشاعرة الذين يقولون لو اثبتنا الاسباب لاثبتنا شركاء مع الله. كيف نرد عليهم؟ نقول نحن لا نقول ان الاسباب فاعلة بنفسها حينما نقول الله عز وجل هو الذي جعلها اسبابا وهو الذي ينفي الموانع لكي تعمل ويوفر الشروط لكي تؤثر -

[00:22:00](#)

واضح حاجة نعم اذا لا القول بالله في الاسباب عندنا شاعرة. هذا الذي ادى به من القول بماذا؟ بان العبد لو قدرة ليست مؤثرة لانهم لو

قالوا مؤثرة البطولة السببية ومن الطفولة السببية. فقالوا يخلق الله الفعل عندها. كما قالوا يخلق له الاحراق عند وجود النار. ويخلق الشبع عندما تأكل - [00:22:20](#)

خلق الشيء عند وجود السبب وهذا ليس سبب وليس سبب في الاصل عندهم. فاهتمت هذا؟ هذه المسألة ليس غلط عندهم الاب يحمل حجر ويبنى معه ليس له قدرة ولا تأثير ما؟ لا هم يقولون الطفل له قدرة، لأ له قدرة طفل لكن قدرته ضعيفة لا تؤثر. ما هو الطفل له قدرة. لكن قدراته ضعيفة ان - [00:22:42](#)

عنده قدرة كونه حمل القلم عنده قدرة. لكن قدرته لا تناسب هذا الفعل هو حمل الحذر. فاهتمت؟ طيب يفكرون عندهم من سريعة على سبيل التقريب. اذا الثانية جبريل متوسطون في الجبر هم الاشعرية الميترودية. وهنا يقولون ان العبد مجبور في الباطن لكن في الظاهر يبدو انه مختار - [00:23:02](#)

بعض الاشاعرة خالفوا هذا المذهب كالباقى الذي وفق اهل السنة في المجل. انا باقين من كبار فخالفه نعم حتى العلوم

الحديثة تثبت الاسباب الكونية. طبعاً. يقولون هذا الشرع نحن لا نستأنف شرع. لا شأن - [00:23:22](#)

لو يدعون ان الشرع ده في الاسباب. نعم. لكن في الظاهر يبدو انها مختارة. تنظر اليهم نعم تنظر اليه فتجد عنده قدرة واردة في الظاهر. لكنه في الباطن مجبور. وانا بعد - [00:23:45](#)

انه الجبر لكنه باطلا لا ظاهراً. فحقيقة مذهب الاشعر هو مذهب جبريل. ولكنهم ارادوا ان يجمعوا يحسنوا مذهبهم حتى يغدر به الناس اذا كان كذلك فماذا يقولون في فعل العبد؟ هل هو يفعل الفعل على ذلك عندهم حقيقة؟ الجواب لا. يقولون الفعل ينسب الى العبد - [00:24:02](#)

في مجازا ليس حقيقة. الحقيقة الله هو الذي فعل. لكنها اهل السنة ماذا يقولون الفعل ينسب الحقيقة هو الذي صلى هو الذي سرق هو الذي قتل هو الذي زنى. قالوا اذا كان مجبوراً فمعناه ان الفعل ليس فعلاً له حقيقة والفعل ينسب له مجازاً - [00:24:22](#)

يوسف العدلي ماذا مجازاً؟ اذا كان كذلك ثواني الذي فعل قالوا الفاعل هو الله اذا العبد ما مهمته؟ قالوا العبد محل للفعل. ما معنى محل للفعل؟ مكان للفعل. ما معنى العبد محل للفعل؟ قالوا كما تكون السكين في يد القاطع - [00:24:39](#)

يقطع بها الخبز. فالسكين ظاهراً لمن رآها يقول هذا المثل دون اليد المحركة هي التي قطعت. في الظاهر ان السكين هي التي قطعت حقيقة ما الذي قطع؟ الممسك بالسكين. وفي الواقع هي محل مجبورة على ان تقطع. فاذا قيل كيف قطع الخبز؟ شكراً. كيف قطع - [00:24:55](#)

الخبز يقال بالسكين. لكن في الواقع من الذي حرك السكين تحتاج الى محرك؟ فقلنا هذا التشبيه جعلوا عبد الحر المختار بمنزلة الجمالات. هذا قياس فاسد طبعاً. لانه جعل العبد الحر المختار منزلة السكينة التي فيها جماد ليس لها قدرة ولا ارادة. السكين دول من كيف تقيس العبد - [00:25:15](#)

الحر المختار على الجمال. فلماذا قال شيخ الاسلام سلبوا العبد قدرته واختياره. فجعلوا العبد بمنزلة الجمادات العبد الحر بمنزلة

الجمالات. اذا اجتمع عنده ان العبد يفعل الفعل مجازاً. هو في الحقيقة مجبور على هذا الفعل - [00:25:35](#)

كيف يحاسب على العمل اذا كان هو مجبور عندهم؟ يعني عند الاشاعرة والماترودية الجبرية المتوسطة. هؤلاء كما قلنا سميناهم ماذا؟ جبرية متوسطة. قالوا عبد يكسب فعله. الاشكال عندهم يريدون ان يجيبوا عنه. فان حقيقة مذهبهم حقيقة مذهبهم ان العبد له قدرة غير مؤثرة في الفعل. لا تأثير تسبب كما - [00:25:52](#)

اهل السنة ولا تأثير خلق كما هو مذهب المعتزلة. قالوا العبد طب الان السؤال الثاني طب كيف يحاسب على فعله اذا كان مجبوراً؟

النساء مظلوم من قبل قد يكسب فعله. فللعبد كسب وهو مجبور عن هذا الكسب. ماذا تعيننا بالكأس؟ هنا وقفوا - [00:26:12](#)

انتم تقولون لا افعل حقيقة وانما هو بمنزلة السكين. فكيف يكون له كسب؟ الكسب في اللغة والفعل. كما قال تعالى لها ما كسبت. كيف يكون له كسب اذا كان مجبوراً اعترف عقلاؤهم العقلاء منهم كالباقلائي وحذاقهم الازكياء انه لا مناص من الاجابة على هذا السؤال - [00:26:31](#)

اه لا شك لابد ان نجيب عن هذا السؤال وهذا الذي اوقع الاشعرية في ان يقول بالكسر. فهذه اللفظة خرجت جوابا عن هذا الاشكال وهذا الايراد. يعني قالوا ما هو الاشكال - [00:26:51](#)

انه مجبور فكيف يحاسب؟ قالوا وعنده كسب. طب اشرح لنا هذا الكسب. ما تفسيره؟ الاشعار لهم في شروع عقائدهم اختلاف في تفسير الكذب الى اثني عشر قولاً. ذكرت في شرح الجواب. يعني تركوا الحق الذي لا لا شك فيه. وان الفعل ان العبد فاعل حقيقة -

[00:27:04](#)

ان الله دايماً ينسب الفعل للعبد نعم واختلفوا على الكسب في اثني عشر قولاً منها كما ذكرت اشهرها ان الكسب وماذا قدرة لا تأثير لها في الفعل لا تأثير التسبب - [00:27:24](#)

قال القائل مما يقال باقراء هذه الايات هم يستدلون بابراهيم عليه السلام واسماعيل في ذبح السكين ما كان يقطعه. طيب قصة ان السكين ما كان يقطع ولكن لو ثبتت ليست دليلاً. ممكن تاخذ للاسف اظهر سبب. النار لم تحرق - [00:27:43](#)

ابراهيم. هذه القصة اظهر في القرآن. النبي دخول السكين لم تقطع. وقل ان النار لم تحرق. مم. عندما نقول ان الله عز وجل سبب الاسباب نحن قدمنا الان ان السبب ليس فاعلاً هم يستدلون بقصة ابراهيم ان النار ليست سبباً للاحراق. لان ابراهيم دخل النار المحترق فقالوا هذا دليل ان الله ليس سبباً - [00:28:08](#)

نعم نقول عندما نقول ان النار سبب للاحرام نحن قلنا انه سبب لا يفعلها بل لابد من وجود شروط توجد موانع تنتفي من الموانع التي قد توجد ماذا؟ قدرة الله. نعم. احنا لم نقل الا سبب فاعل بنفسه. قلنا ان السبب لابد ان تنتفع عنه جميع الموانع. ومن هذه الموانع واعظمها - [00:28:27](#)

بل هو اعظم على الاطلاق ارادة الله فالله اراد من النار الا تحلق قل لان ركوني بردا وسلاماً. ما الاشكال؟ فنقول الاصل ان الله اخبرنا ان النار سبب للاحرام. هذا امر عقلي فطري لا يوجد فيه عاقل. نعم. والا لماذا هم القوه في النار؟ الا اذا كانت النار تحرق. هم لا يؤمنون بالله اصلاً - [00:28:47](#)

هم يقولون الله سيخلق الاحراق عند وجود النار. لماذا هم القوه في بل قصة ابراهيم دليل عليهم؟ نعم. ان قوم ابراهيم لما القوه في النار وهم ينكرون وجود الخلق اصلاً. نعم. معنى ذلك انه تقرر عندهم ان النار سبب للاحرام. هذا امر فطري. فهمت - [00:29:08](#)

فالله عز وجل قادر ان يعطل السبب. وان يمنعه. وقادر ان يفعل بدون سبب. قادر ان يشفي المريض بدون دواء نعم طيب مما يقال مما يقول ولا حقيقة تحته معقولة تدنو الى الافهام. الكسب عند الاشعرية والحال عند البهشمي. وطفرة النظام - [00:29:25](#)

يعني هناك اربع اشياء قالها ناس من المتكلمين ليس لا تفهم الذين قالوها لن يستطيعوا ان يشرحوا للناس. اول حاجة الكسب عند الاشعري وفهمنا معناه. كيف تقول ان عد فعله مزبوط - [00:29:48](#)

الحال عند البهشمي. البهشمي هذا رجل اسمه ابو هاشم يقول بالاحوال ومعتزلي. لا لا لا حاجة ندخل في التفصيل لكن هو يقول بالاحوال. الاحوال عند عند ابي هاشم احوال صفات المعنوية. اثبات الصفات - [00:30:04](#)

المعنوي لان المعتزلة يكون الصفات. فهو قال ان الان في الصفات ولا اثبتها. لا الف ولا اثبت. لكن او سمع الاحوال. فان قلت لهما الحال ما هو الان انت كشخص ولله المثل الاعلى اما ان تصفه بصفة الذكاء - [00:30:18](#)

او لا تصفوه بها. اما ان تقول هو ذكي او ليس ذكي. لا يوجد وسط المعتزلة قال ان هناك شيء اسميه حال. الله له احوال. لا نصفه بالصفة ولا ندافع عنه بصفة. فهمت؟ هل هو - [00:30:34](#)

كالذي ينفي النقيضين. ينفي الموت والحياة. النقيضين لا يرتفعان. فهمت الحال فاتح امر الله لا يفهم. عند عند ابي هاشم ماذا والنظام هو من المعتزل ايضا طفرة النظار. قال ان الله عز وجل - [00:30:48](#)

خلق كل المخلوقات في الازل. لان المعتزلة ينفون الافعال الاختيارية لله. يقول ماذا؟ الافعال الاختيارية لله. فاشكل عليهم الخلق ما لا ينفون عن اختي الايمان الا في الاخت لي يا سيد. الاختيار. افعال الله المتعلقة بمشيئته. ان الله يتجدد له - [00:31:04](#)

يتجدد له يعني يتكلم الاهلي ويتكلم غدا يخلق الان وسيخلق في المستقبل. فقال الله لا يتكلم ولا يتجدد له فعله. فاشكل عليهم

الخلق الا ترى ان الناس يخلقون كل يوم والنباتات والحيوانات تخلق مزاجها تخلق. فمعنى ذلك ان الله خلقها الان انه تجدد له فعله -

[00:31:24](#)

فاراد النظام ان يخرج من هذه الاشكال. قالوا والله خلق كل الاشياء في الازل. خلقتي انا وانت في الازل حسنا وكانت هذه المخلوقات

كاملة. معنى كاملة مختفية مستترة. ثم طفرت الطفرة هي الخروج - [00:31:44](#)

المفاجئ. طفرة في اللغة بلا خروجة. ثم خرجت عندما شاء الله شيئا فشيئا. معنى هذا الكلام لا يقوله عاقل طالب الطفرة هذا كلام

مجانين يعني. المهم يعني ان هذه الاشياء الاربعة ليس لها معنى - [00:32:00](#)

ليس لها معنى بل قالها اصحابها بناء على مقدمات باطلة اعتقدها طيب اقرأ هذا هناك ثلاثة اشياء اخترع اخترعها اصحابها ولا وجود

لها في الواقع. انما هي موجودة في في - [00:32:16](#)

هاني يا اصحابها فهي شيء لا حقيقة له والموجود في الازهان ليس بشيء. لان الشيء لابد ان يكون له واطرة يعني مثلا وهذا اصلا

يسمى الفكر التجريدي هذا هذا اساسا مأخوذ من الفلسفة اليونانية. الفلسفة اليونانية آ افلاطون وتلميذه ارسطو هم الذين قالوا

بالتجريد. معنى بالتجريد يعني - [00:32:36](#)

يعني شيء في الذهن ليس له واقع. يعني مثلا الافلاطون هناك اله هناك اله بدون اي صفات فنقول في الواقع لا يمكن ان توجد ذات

بدون صفات. صفات. يعني اقول لك رأيت كما قال بعض السلف مثل الجهمية كمثّل رجل قيل له - [00:33:01](#)

قال في بيت نخلة. قال في بيت نخلة. فقيل له ما شكلها؟ قال لا شكل لها. ما طولها لا طول لها. ما ورقها لا ورق لها. ما ثمر ولا ثمر لها.

فقيل له ليس عندك - [00:33:20](#)

هكذا نقول انهم يقولوا الله ليس له اي صفة. اذا ليس هناك اله. فهمت؟ فهم الفلاسفة واتبعهم على ان المعتزلة والجهمية والنجالة

وغيرهم يفترضون اشياء عقلية يمكن معكم يتصورها. لكن لا وجود لها في الواقع. العقل قد يفهم العلم. اذا قلت لك العلم تفهم. لكن

هل يمكن ان يوجد شخص علم بدون شخص عالي - [00:33:30](#)

لا يمكن لان العقل يفهم علم بدون عالم وامر عقلي. لكن في الواقع لا يمكن ان يوجد علم بدون شخص عالم. فهمت؟ فهمت هذا كده

شخص يسألني امس عن الفرق ارسطو كان يقول الفرق بين الذات والوجود. ارسطو يفرق بين ماذا؟ بين الذات والوجود. يقود الذات

غير - [00:33:55](#)

يعني الله له ذات. وله يقول الذات غير الوجود. فهل هناك فرق بينهما؟ نقول لا فرق بينهما الا في الاله. نعم. الذهن يفهم معنى

وجود واضح ويفهم معنى ذات. لكن في الواقع لا فرق بينهما. الذات كل من له ذات له وجود. وكل من له وجود له ذات. اه. الواقع في

الدنيا في في الواقع. فهمت - [00:34:15](#)

وهذا الجذب الذي قاله يريد به ان العبد يفعل مجازا فهو مجبور في الباطن مختار في الظاهر. وينسب له العمل كسبا يحاسب عليه

كسبا وهذا شيء لا يفهم. ولهذا اختلفوا في حقيقة هذا الكسب الذي يحسب الله العبد عليه - [00:34:40](#)

الى اثني عشر قولاً وكلها اقوال متضاربة. فمعنى ذلك انهم اخترعوا شيئا وقعدوا وقعدوه وهم لم يفسروه بتفسير يتفقونهم عليه وهم

اهل اهل هذا القول. هم اهل هذا القول ولا يفهمونه. فكيف - [00:35:07](#)

وغيرهم الذين اخترعوا قول الكذب ولا يفهمونه. فكيف يفهمه غيرهم؟ وهذه طريقة اهل البدع عموما في سائر ابواب الاعتقاد مثلا

في باب الصفات مثلا. وفي باب القاضي قالوا بالكذب ولا يفهمون الكذب. في من الصفات يقولون اليد ليست يد حقيقية. لابد ان

نمولها. ثم يختلفون في - [00:35:27](#)

بعضهم يقول القدرة بعضهم يقول النعمة بعضهم يقول الاحسان. فهمت؟ يختلفون في التأويل. نعم. وهذا ادلة وهذا من ادل من ادلة

اه بطلان المسائل كما دلنا ذلك على بطلان قول ابي هاشم في الحال والطفرة والطفرة عرفنا معنى الحال والطفل -

[00:35:47](#)

القول هذا من ادلة بطلان المسائل. ما هو الذي بذلك بطلان المسائل؟ ما هو الذي من ادلة بطلان المسائل؟ ما معنى قلبي وهذا من ادلة

بطلان المسائل. نعم. انك تقول قولاً. ولا نسأل ان تفسره تختلف في معناه. اه. يعني انت لو قلت الكسب. طب ما معنى الكسب -

[00:36:14](#)

دليل على بطلان هذا القول دون ان تنتظر في بلطانيا اصلاً انا انا اسلوب جيد في المناظرة عندما تناقش واحد من الاشعة تقول ليقول لك العبد يكسب لا اقول العبد ان العبد له قدرة مؤثرة في فعله وان القدرة ليست سبباً - [00:36:34](#)

تقول لو اشرح لي الكسر لو كان الكسب حقاً فاختلغتم في فعل اثني عشر قولاً عقدية كيف يكون هذا خلاف فيها نعم تقول قول ولاية بمعنى سهل. نعم. ولا تستطيع ان تشرح معناها. هذا اكبر دلالة على بطلان قولك. اكبر دليل على بطلان قولك - [00:36:49](#)
يعني الان ذكر المعنى هذه درجة سابقة للاستدلال على المعنى. يعني قال من ادلة بطلان القول ماذا؟ بدليل بطلان المسائل ان تذكر القول ولا اصلاً ثم لا تستطيع ان تذكر الدليل عليه. يعني انت لو فهمت معناه لو كان ما له معنى عندك وتدعي ان معناه كذا. ثم لتستطيع ان تذكر الدليل قولك باطل ايضاً - [00:37:09](#)

يعني عدم ذكر الدليل دليل على بطلان القول فكيف اذا لم تفهم لم يفهمه اصلاً هذا اكثر بطلاناً. واضح هذه المسألة نعم؟ لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره. الحكم هو الدليل. ان تذكر دليل على هذا الشيء. صح؟ الحكم ايه الدليل؟ والتصور هو فهمه - [00:37:36](#)
فانت لا تفهمه اصلاً فكيف تذكر الدليل عليه؟ فانت باطل عندك بطلان من جهتين. من جهة انك لم تتصور الكسب ثم لم تستطع ان تذكر دليلاً عليه. لم تستطع ان تذكر دليلاً عليه. نعم - [00:37:56](#)

طيب اذا هذا خلاصة لمذهب الجبرية المتوسطة. ولهذا يستعملون كثيراً لفظة كسل العبد. وهذا من كسبه. والعبد يكسب والفعل ويكترون من هذه اللفظة لاجل هذه العقيدة عندهم. نعم. واهل السنة والجماعة يستعملون دائماً لفظ فعل العبد وعمل - [00:38:10](#)
وصلنا العرض ولا يقولون كسب العبد كذا وما ورد من لفظ الكسب في القرآن وفي سنة لا يعني به المستقبل المحدث المحدث. نعم. وانما يعني به العمل فقوله سبحانه وتعالى لها ما كسبت وعليها - [00:38:30](#)

يعني لها ما عملت من خير وعليها ما عملت من شر. اما الكسب الخاص المصطلح الخاص عند الاشاعرة انما حدث بعد قرون قرون الثلاثة الاولى. وهو شيء لا حقيقة له فهم سلبوا العبد قدرته واختياره وقالوا لا لا يقدر وانما الله الذي - [00:38:50](#)
وهو لا يريد انما الله الذي اراد. وهل الله عز وجل هو الذي فعل المعصية؟ قالوا لا. الذي فعلها العبد مجازاً. اجبر عليها ففعلت فصارت محلاً لهذا الشيء بمنزلة الاشياء الجامدة - [00:39:10](#)

وهذا كما قال المعتزلة في ردهم على الاشاعرة لا شك ان فيه نسبة ظلم الى الله عز وجل. وهكذا كل جبري فانه ينسب الظلم الى الله عز وجل لماذا؟ لانه قال ان الله جبر العبد على فعله ثم حاسبه عليه. ثم حاسبه عليه. طيب المعتزلة غالوا في اثبات الشرع ونفوا القضاء - [00:39:26](#)

قالوا العبد لا يخلق فعله. فلماذا قال يخلق فعله؟ حتى تفهم ايضاً مذهب المعتزلة لماذا العبد آ خلق فعلاً وعفوا؟ العبد خلق فعلاً الله لم يخلق فعل للعبد. لماذا؟ قالوا لان الله لو خلق فعل العبد - [00:39:46](#)

لكان ها؟ من يهمل؟ منتصفاً بهذا الفعل. يعني لو قلت ان الله خلق القتل. وخلق الزنا. معنى ذلك اننا سنقول ان الله هو الذي فعل هذا وهذا في قبح عظيم. كيف نجب عليهم كما قلت؟ قال شيخ الاسلام انتم متفقون معنا؟ قال للمعتزل انتم متفقون - [00:40:00](#)
ان الله خلق للانسان اللون مثلاً هذا ابيض وهذا اسود. الله خلق البياض والسواد. هل اللون يتصل بالبياض والسواد؟ لانه خلق البياض والسواد انتم لا تقولون هذا فخلقه للفعل لا يعني تصفه به. لانه خلقه في ماذا؟ في غيره. خلقه في محله. خلقه في غيره - [00:40:20](#)
الخباز طبخ الخبز اذا نزع الخبز والخباز مثلاً فنقول ليس معنى ان الله خلق الفعل عند الله متصف به تعالى الله عن هذا انه خلقه في ماذا؟ في غيره في العبد. طيب - [00:40:40](#)

واذا كان خان قوله طب ما قوله في الحكمة؟ وذكرنا منذ قليل قولهم في الحكمة انهم يقولون الحكمة ماذا في ملكه ان يتصرف في ملكه هذا حكمة والظلم التصرف في ملك الغير. طيب هل الله افعاله معللة؟ طبعاً استحضروا هذا الشيء فاكتبوا - [00:40:59](#)
الى ان يلفوا الحكمة. فيقولون الله لا يوصف بالحكمة ولا يوصف بانها فعلاً موافق لحكمة او فعل معلل. من اسباب نفى الاشاعرة

للحكمة سببين. هناك اسباب لنفي الحكمة اول سبب التعليم - [00:41:16](#)

القدر انهم قالوا ماذا؟ لو قلنا ان الله يفعل الحكمة سيكون جبره للعبد على الكفر ظلما. فنقول يفعل بدون حكمة ولا يسأل عما يفعل. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذا اول سبب نفي الحكمة. اول سبب ما هو اول سبب؟ مسائل العقيدة الثانية انا متداخلة - [00:41:33](#)
وان اهل السنة كذلك. تجد ان لو قال بقول باطل في مسألة هذا القول الباطل ينجر على مسائل كثيرة. لانهم لماذا قال بلال فيه

الحكمة اولا قالوا ان تعريف الحكمة عندهم هو التصرف في ملكك - [00:41:53](#)

والظلم ان تتصرف في ملك الغيث. طبعاً هذا خطأ. قلنا الظلم وماذا؟ وضع شيء. ووضع شيء في غير موضعه. فلو ان رجلاً كان عنده مال واحرقه بالنار. الناس سيقولون انه ظالم ليس حكيم. وان كان قد تصرف في ملكه. اللي وضع شيء في غير موضع المال لا يحلق

بالنار مثلاً - [00:42:08](#)

ايضا من اسباب نفي الحكمة عند الاشاعرة. اذا قلنا السبب الاول نفي الحكمة عندهم ماذا؟ انه لو اثبتوا الحكمة سيقولون اذا الله ليس حكيم عندما يجبر العباد. فنستجيب في الحكمة. السبب الاخر عند الاشاعرة في نفي الحكمة هم قالوا الذي يفعل الشيء لحكمة هو ماذا؟

محتاج. محتاج محتاج ان يتكلم - [00:42:27](#)

بهذه الحكمة. يعني الان انت انت اه تأخذ الدواء لحكمة هي انك تريد الشفاء. فانت محتاج الى التكلم بالحكمة. انت ناقص قبل فعل الشيء فتفاءلوا للحكمة حتى تتكلم به. فاذا كان الله يفعل لحكمة فاذا معنى هذا انه ناقص يتكلم بهذه الحكمة. وهذا باطل. لان فيه

تشبيهه للخالق بال مخلوق. نعم المخلوق - [00:42:47](#)

تكلم بالحكمة. لكن ما قال ان الخلق يتكلم الخالق كامل في ذاته. ايضاً وجدنا ان المخلوق يفعل شيئاً لحكمة ولا يتكلم به لا يحتاجه الغني الذي لا يحتاج ان ينفق على الفقيه فينفق عليه ولا يحتاج ان يتكلم بهذا. ولذلك تجد في تفاسير الاشاعرة انهم ينفون -

[00:43:09](#)

صفة الحكمة بمكر يقول مثل السيوطي في الجلالين كثيراً ماذا؟ والله عزيز حكيم. يقول عزيز حكيم في صنعه. حكيم في ماذا؟ في فعله. في صنع ماذا؟ في صنعه. اي في مصلوعه. الحكيم في القرآن يفسرونه بمعنى ماذا؟ بمعنى الاتقان - [00:43:29](#)

ان ان خلق الله محكم. محكم يعني ماذا؟ ليس فيه خطأ ليس فيه نقص. فالحكيم عنده مراجعة الى الخلق ليس رجاء لذات الله. هو حكيم في مخلوقات لغة محكمة ليس فيها نقص لا ترى في خلق الرحمن من تفاوت. اما هو نفسه لا يتصف بالحكمة. فهمت؟ طبعاً هذا

المعنى صحيح. ان مخلوقات الله محكمة - [00:43:48](#)

لكنه لا يسلمون بالمعنى الاخر. لا يوافقون الا في المعنى الاخر. انه نفسه الحكيم. في قولون الحكمة بالاحكام في المخلوقات. فهمت هذا؟ طيب لمن هم يقولون ان الله لا يوصف بالحكمة ولا يوصف بان فعله موافق لحكمة او فعله او فعله معلل. او فعله معلل. وهذه

هي اخر جملة ذكرها لك شيخ الاسلام - [00:44:08](#)

حيث قال ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها يخرجون من افعال ماذا الحكم والمصالح نعم ولا شك ان هذا منهم نتيجة نتيجة انهم ينفون الحكمة وينفون المصالح انهم لا يقولون بالاختيار وينفون الفعل عن العبد ويقولون ان الله هو الذي فعل ولا حكمة له في

ذلك حتى يتخلصوا بالنسبة للظلم بالنسبة لله عز وجل الى الظلم - [00:44:28](#)

ووسط الدلالة في باب القدر في جميع الفرق سواء الغلاة او غيرهم. هو هو الخوض في الافعال وكل احد على الفترة ما قاد في هذه المسائل يحس من نفسه يحس من نفسه انه يختار هذا الفعل ويختار هذا الفعل. فاما هذا واما - [00:44:56](#)

فان الله عز وجل اعطى العبد القدرة والاختيار. فاذا اراد به خيراً اعانه على ان تكون ارادته في الخير. واعانه على ان تكون ارادته فيما يحبه ويرضاه. وهذه الاهانة هي التي تسمى التوفيق. فالتوفيق امر زائد على الاختيار. يعني لا يزال قد يختار ان يفعل شيء -

[00:45:24](#)

يختار يختار مثلاً ان يقوم بسمع الاذان فيختار ان يقوم ويذهب الى المسجد. هذا اختيار عندنا واختيار الان. وقد لا يكون يتكاسل. ولا

يعلم الذي غناه يتكاسل ان الله سلبه التوفيق. ان الله سلبه التوفيق. واحد اخر كان كسلان - [00:45:44](#)

لا يريد ان يستيقظ للفجر يسمع الاذان يريد ان يستيقظ. وفجأة يجد نفسه قد قام ونشط. فاعلم ان هذا توفيق من الله. فالتوفيق شيء زايد مجرد اختيار على مجرد اختيار. والتوفيق هذا فضل ام عبد؟ فضل. والفضل زيادة ليس واجب على الله ان يوفق العبد.

طب من من يوفق؟ قال تعالى يختص - [00:46:04](#)

برحمته من يشاء. لا يسأل عما يفعل. لا يقال لماذا وفق فلانا؟ يعني الكافر ليس من حقه ان يأتي الله يوم القيامة ويقول يا رب لماذا لم توفقني؟ ووفقت المؤمن - [00:46:26](#)

الله سيجيب بانه عز وجل خلق له قدرة وارادة. نعم وخلق له فطرة سليمة. والتوفيق ليس واجبا عليه سبحانه وتعالى لكن الله ذكر لنا انه لا يوفق الا من يعلم انه يستحق التوفيق. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. يعني لو -

[00:46:36](#)

الله فيهم خيرا لهداهم. ولو هداهم لتولوا وهم معرضون. فان قيل من ما الذي جعله؟ ممكن سؤال اخر يأتي يسأل هذا الكافر يقول طب لماذا جعلتني جعلت الخير ليس في. فالجواب عن هذا كما قال ابن القيم في الشفاء العليل كون الخير ليس فيه امر عديمي.

والامر العلني لا يسأل عن سببه - [00:46:56](#)

امر عديمي. فهمتم هذا السؤال الاخير؟ يعني اذا قلنا ماذا؟ ان الله يوفق من علم ان فيه خير. صح؟ نعم. يعني مع ذلك ان الكافر ليس فيه خير. وممكن الكافر يقول طب لماذا انا ليس في خير والمؤمن فيه خير؟ فكيف اجاب؟ يقول عدم الخير هذا عدم الخير فيك هذا

امر عديمي. والامر - [00:47:16](#)

لا يسأل عن سبب يعطيك مثال. مثلا نقول كم عدد البشر الان؟ خمسة بخمسة مليارات مثلا. لماذا لم يجعلهم الله عشر لماذا اللي بياخذ خمسة اخرين؟ نقول هذا عدم الخمسة الاخرين عدن. والعدم لا يسأل عن سببه - [00:47:37](#)

العدم لا شيء حتى يسأل عن سببه. واضح هذا؟ فهمت؟ هذا جواب. او نقول يقف العقل عند هذا. ونقول الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لان هذا سؤال هذا كتاب كبير في القدر. من من اوسع ما كتب في القدر. ذكر فيه مناظرات مفترضة بين سني وجبري

ومناظرة - [00:47:55](#)

اخرى بين سني ومعتزل وقدري يعني. فمثلا في المناظرة بين السني والقدر السني يثبت خلق الله لاعمال العباد والقدر يكفيها في اخر سؤال سألته القدري السني عندما قال له السني ان الله خلق افعال العباد وهو الذي وفق من شاء واضل من شاء فيقول - [00:48:15](#)

لماذا لم يوفقني؟ فقال له السوني لانه علم ان ليس فيك خير. يقول طب لماذا ليس فيك خير لماذا انا ليست بخير وانت فيك خير؟ نقول عدم الخير عدم عدم قسمه لا شيء. والعدم لا يسأل عن سببه. او يجاب بقوله تعالى ليسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:48:34](#)

نعم فاذا اصل ضلال في باب القدر هو الخوض في افعال الله. كما قال شيخ الاسلام في التهيئة القدريّة. واصل ضلال الخلق من كل فرقة الخوض في افعال بالله بعلّة - [00:48:51](#)

الخوض في افعال الله بعلمه. يعني ايه؟ محاولة النظر في فعله. انت تسلم كما يقول الطبيب العالم الحكيم فيما يعطيك من دواء ولا تخوضوا في شعبه لا تسألوا لماذا امرتني بهذا الدواء بهذه الطريقة بهذه الصفة بعدد معين من المرات بايام معينة؟ لانك تثق في علمه

وحكمته. فكيف - [00:49:05](#)

سبحانه وتعالى فليس لك ان تخوض في افعاله لان عقلك يطيقه لا يطيق تعليل افعال الله. لان عقلك لا يطيق تعليله افعال الله فاذا هو يقول عفوا اذا مسلم المشلول الا نسأل لماذا لا يجعل الله سالما البصر؟ لان عنده - [00:49:25](#)

نعم هذا يفسد نفس الشيء. عدم والعدم ليس بشيء. ولكن المشلول الان هذا خلق وجد. والله يخلق من شاء بصفة في قدرة كاملة واصفة للقصة. الكلام الان عند هذا الرجل اساسا عندما خلق خلق ليس عنده استعداد لقبول الايمان - [00:49:45](#)

هو لا يعلم ان من نفسه اذا كان عليه ان يسعى للاخذ باسباب الهداية لا يستطيع ان يقول الله اراد ان يضلني. كما يقول الجبرية. نقول انا انت نظرت في اللوح المحفوظ. فرأيت ان الله - [00:50:05](#)

الله لا يريد ان يضلك. انت لم تنظر في اللوح المحفوظ. الله اخفى عنا الغيب. فعليك ان تسعى في اسباب الهداية. الهداية لها اسباب.

قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا انت لن تأخذ بأسباب الهداية. فكيف تقول الله اراد ان يضلني؟ انت الذي تركت اسباب الهداية. خذ بأسباب الهداية وستعلم يوم القيامة - [00:50:15](#)

من اراد ان يغضبك ام لا؟ فانت قلت اسباب الهدية ستكون انت البنون. ليس لان الله جبرك على هذا. انما كتبك الله من اهل الضلال لانه علم غيبا انك لن تختار الهداية - [00:50:35](#)

علم غيبا ليس معنى انه اجبرك. علم غيبا لك ان تختار الهداية فكتبك من اهل الضلال. وكتبك من اهل السعادة لانه علم غيبا انك ستختار اسباب الهداية فكتبك من اهل السعادة - [00:50:45](#)

فالقدر السابق لا يعني الجبر الجبر الحال. القدر السابق لا يعني الجبر الحال. في الحال انت لا تعرف ما في القدر حتى من اراد ان يضلني او اراد ان يهديني. طيب يقول هنا اقرأ من اول قول الطيب مرة اخرى واصل الضلال في باب القدر. واصل الضلال في باب القدر في جميع الفرق سواء - [00:50:58](#)

وغيرهم هو هو الخوض في الافعال. وكل احد على الفطرة ما خاض في هذه المسائل يحس من نفسه انه يختار هذا الفعل ويختار هذا الفعل فاما هذا واما هذا فان الله عز وجل اعطى العبد القدرة والاختيار. فاذا اراد به خيرا اعانه على ان تكون ارادته في الخير - [00:51:18](#)

انه على ان تكون ارادته فيما يحب ويرضاه. وهذه الاعانة هي التي تسمى التوفيق. فالتوفيق امر زائد على الاختيار. وكل احد اعطاه الله عز وجد الاختيار قال الله سبحانه وتعالى وهديناه النجدين. النجدين يعني ماذا؟ الطريقين طريق الحق وطريق الباطل. فهو يريد ما من هدينا اي هداية - [00:51:38](#)

قرشات. لو قلت هديناه النجدين معنى ذلك انه هدى كل الناس. الهدية ارشاد تعليم. الهداية نوعية هداية ارشاد ولي التوفيق وانهاء. بداية التوفيق والايهاب لا تكون الا في طريق الحق. قام هنا يقول هديناه النجدين. بينا لهم. يعني بينا له طريق الباطل - [00:51:58](#) وكذلك نفسر الايات. ولتستبين سبيل المجرمين. ما معنى الاية وكذلك نفصل ولتستبين سبيل المجرمين. يعني الله بين لنا سبيل المجرم بالتفصيل. تستبين ان تكون واضحة جدا. فبين سبيل سبيل الكفر. وما هو ما هو ما يفعل الكفر - [00:52:22](#)

الشیطان وبين لها طريق الحق. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اي بينا له الحق من الباطل ده البيان هداية ارشاد ليس هداية التوفيق والاهم. فهو يريد ويحس وذلك فطرة. الانسان بفطرته يعرف انه يختار ويحس. فالمطيع اطاع الله - [00:52:43](#) وتعبد وافلح وتابع واخلص. فهو يعمل ذلك كله بارادته فهل يقنع نفسه انه هو الذي حصل هذه الاشياء لا يعني هل يقول انا الذي فعلته قبل لا شيء بنفسه؟ لا. يعلم ان الله اعانه علي. ساعده عليها. لكنه يعلم انه اعين عليه. وهذا هو التوفيق. فكل احد من اهل الفطرة السليمة - [00:53:03](#)

اذا فعل طاعة يعلم انه هو الذي اختار في البداية هو الذي فعله. لكن لو شاء الله لصرفه عن ذلك. والله الذي جعل في هذا الاختيار ايضا. هو الذي وفقه - [00:53:27](#)

هذا الاختيار بداية وانتهاء. نعم؟ طيب ما معنى لو شاء لصرفه؟ ما معنى لو شاء لا صرفه ابعدته يعني؟ الجواب ان يكله الى نفسه. فالصرف هو الاضلال طب وماذا؟ هو الاضلال. معنى الاضلال عند اهل السنة؟ عدم التوفيق. عدم التوفيق. يتركه يعني - [00:53:37](#) اتركه. نعم يعني مثلا والله المثل الاعلى انت تمشي في الصحراء وتعرف الطريق وجدت رجلا يمشي لا يعرف الطريق. فقال لك ارشدني الى الطريق فتركت ومشيت. يصح ان نقول انك اضلته. ان تركت بيان الطريق له - [00:53:53](#)

فعدم التوفيق من الله عز وجل هو ترك للعدل تكن لي الفضل استغفر الله تكن لي الفضل. ليس تركا للعدد نعم فالمؤمن يحس بتوفيق الله لو يحس يعني ويحس انه حبيب اليه الخير وكره له - [00:54:12](#)

الشر. يعني في حال يحب الخير. يحب جدا ان يقرأ القرآن وفي حال اخر تجده يحب ان يقرأ آآ فيسبوك. صح؟ نعم. يشعر هذا من نفسه. فما الفرق بين الحاليين؟ هل هنا وفق ولا لا يوفق - [00:54:27](#)

نعم طيب وانه عمل بعدل الله فالخير امامه والشر امامه. هو الذي يختار هذا الطريق او هذا الطريق. اذا مذهب اهل السنة والجماعة

في اسباب وهذه المراتب العلم والكتابة والمشينة والخلق. وفي اثبات ان افعال العباد افعال لا معللة. هذا اختصار الكلام باختصار ما مضى - [00:54:42](#)

افعاله الكونية وكذلك احكامه الشرعية. ما معنى هذا؟ كل افعال الله معللة ما معنى معادلة مرة اخرى؟ حكمة. ده حكمة. افعاله الكونية. يعني مثلا انزل المطر بسبب وجود السحابة كانت قادرة ان ينزل الموافقة مليون في حاجة. لكن هناك اسباب لنزول المطر وجود السحاب واجتماع السحاب كل هذه اسباب. واضح معللة. وكذلك افعاله الشرعية - [00:55:02](#)

ايه يا ابو علة! كل الشريعة معللة يعني جعل الصلوات خمس صلوات لحكمة. قد نعلمه وقد لا نعلمه. يعني كونه لا لا نعلم العلة لا يعني عدم وجودها يلي الصلاة بصفة معينة لها علم. الوضوء وهناك علماء كتبوا كتب الفعل للشريعة حتى العبادات عللوها. كالقفال الشاشي. في كتاب - [00:55:29](#)

الشريعة علل حتى العبادات. يعني يقول لك لماذا المغرب ثلاث ركعات؟ لا هنا. يحاول ان يستنبطها. هذه العلة قد تكون مستنبطة بالاجتهاد. لان كلها معللة. نعم؟ طيب اذا ام حسن الشريعة الامام؟ اقلي الشاشة. واحد من الشافعية. وفيه اثبات ان افعال الله معللة. وانا كتاب - [00:55:51](#)

اسمه حجة الله البالغة في نفس الموضوع. هو كتاب اوسع قليلا وفي اثبات ان افعال الله معللة لها علل. نعم. افعاله الكونية وكذلك احكامه الشرعية نعم. ففعل الله عز ففعل الله عز وجل في كونه لعله وحكمة قد نعلمه قد لا نعلمها. قد نعلمه قد لا - [00:56:11](#)

وبكل ما تقدم العلم مثلا نعرف الحكمة في افعال الله الكونية. نعم مثلا هناك اشياء في جسم الانسان ما يعرفوا لماذا خلقها الله. عندما تقدم العلم عرفوا. هذا تعليم في الافعال الكونية. التشبيه - [00:56:35](#)

شاشة زقوم على رؤوس الشياطين. كلاهما لا ندري ما قلت عدم علمك بالحكمة عدم العلم بالحكمة لا يعني؟ عدمه. عدم الحكمة. عدم العلم بالشيء لا يعني عدمه. قال تعالى بل كذبوا - [00:56:51](#)

ببية لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله كل من كذب بالحكمة داخل في هذه الاية. لانه كذب بشيء لا يحيط بعلمه فهمت؟ فهذه الاية دليل على هذه القاعدة قاعدة منطقية صحيحة. ان عدم العلم بالشيء لا يدل على عدم - [00:57:09](#)

لنقول لك مثلا هل اتى فلان من السفر تقول لم يأتي لانك لم تعلم؟ من قال ان عدم علم الدلالة الاعلى؟ ممكن اتى وانت لا تعلم. عدم العلم بالشيء ليس دليلا على - [00:57:30](#)

نعم طب اذا المذهب واهل السنة في اثبات هذه المراتب؟ وفيه اثبات ان افعال لا هي معللة افعاله الكونية وكذلك الاحكام الشرعية ففعل الله عز وجل في كونه لعله وحكمة قد نعلمه قد لا نعلمه قد سبق بيانه - [00:57:40](#)

ان الحكمة في صفات الله تفسر بانها وضع الشيء في موضعه الموافق للغايات المحموده منه حتى خلق ابليس بحكمة وله غاية محموده. وهي وجود المجاهدة ومجاهدة الوسوسة ووجود عبودية الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الى الحكم -

[00:57:55](#)

كثيرا في خلق الشر وان وضع الشيء في موضعه هذا عد فاذا كان موافقا لغاية محموده منه صار حكمة. اما الظلم فهو وضع شيء في غير موضعه ومقابل للعدل. هذا واضح؟ نعم اكمل. شيخ هو ذكر الحكمة صح؟ نعم لا فرض - [00:58:15](#)

يعني الشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليم. والحكمة والتعليل. نعم او نقول التعليم هو سبب الفعل والحكمة هي مآل التعليل او نقول التعليل هو الحكمة؟ نعم. فاذا فاذا الله عز وجل تثبت له الحكمة والتعليل في افعاله الكونية واحكامه -

[00:58:35](#)

الشرعية وهذا مذهب اهل السنة والجماعة والنصوص في ذلك كثيرة بينة هذا نهاية مبحث القدر في كلام شيخ الاسلام وهو مبحث طويل جدا. لكن ذكرنا منه ما يتعلق بكلام شيخ الاسلام خاصة في مباحث الافعال - [00:59:01](#)

ايها الاحكام الى اخره ومما ينبغي لطالب العلم ان يستحضره دائما في هذا الباب ما ابتدأ ما ما ابتدأنا به الكلام وهو ان القدر سر الله عز وجل كما قال علي رضي الله عنه القدر سر الله فلا فلا تفشييه. ماذا اخشى السر؟ افشى - [00:59:17](#)

افشاء السر وماذا؟ هو نشره. نشره. يعني انت لا تستطيع ان تعرف هذا السر حتى تفشيه اصلا لن تستطيعه اصل الكلام افشى الكلام اين شرعه؟ يعني لماذا ان اقول لك سر واقول لك لا تخبر احدا. تمام. فتذهب انت تخبر الناس وتقول انت افشيت السر. انت افشيت ماذا؟ السر. السر - [00:59:37](#)

فمعنى كلام علي رضي الله عنه ان القدر سر لا يمكن للعبد ان يخشيه. لماذا؟ لانه لا يعرفه اصلا. نعم ولا يستطيع احد ان يكشفه ولا ان يعلم الحكمة والعلة في افعال الله عز وجل. ولكن يأتي الضلال والزلل اذا خاض في الافعال - [01:00:03](#)

والتعديلات. والله عز وجل فعله معلل لكن لم يطلع العباد على علل ذلك عز وجل. عز وجل. على ان لذلك عز وجل وتبارك وتقدم. يعني لم يطلع لم يطلع العباد على علل لذلك. طب لماذا لم يصلح العبادة عن علل لذلك؟ لماذا - [01:00:22](#)

لماذا لم يطلع الله عز وجل العباد على علل كل شيء من افعاله الكونية وافعاله الشرعية؟ لحكم لحكم منها اولاً ان عقول لا تطبقوا هذا اصلا في العقل والحقيقة. يقول عقل الانسان كالقوب - [01:00:42](#)

والحقيقة كالبحر والقوب لا يستطيع ان يأخذ من البحر الا على قدره. ولو اخذ اكثر من قدره سينكسر سيرصد العقل يعني. فعقل الانسان لا يستطيع ان يستوعب الحقيقة ولا يفهما - [01:01:03](#)

امور حتى في امور المخلوقات. هناك امور في الكون كثيرة جدا. العلماء لم يعرفوا حكمته ولن يعرفوا حكمته. مثلاً في في الفلك وفي الكون للفائدة شيء. ها؟ انت فلان عن الثقوب السوداء مثلاً؟ ها يقول الثقوب السوداء اللي في الله يعرفون حقيقة اصلاً -

[01:01:18](#)

نعم وكيف نشأت وما سبب نشأتها؟ فوجد اشياء كثيرة في الواقع حولنا لا نعرف حقيقة. الذي النجوم يا شيخ نعم تفضل. نعم. مثلاً ايضا يقولون حكمة اخرى فان الله لم يطلع العباد على الحكمة في كل شيء. انه لو طب ممكن شخص يقول طب لماذا لم يخلق لنا

عقولا اقوى - [01:01:36](#)

لفت بي الحكمة ما الجواب؟ العذاب لا يقصد. لا. الحكومة الذي يجعلها. فهمتوا السؤال يعني؟ طيب لماذا لم يخرج لنا العقول الاقوى؟ نستطيع بان نفهم الحكمة في كل شيء في - [01:01:56](#)

الافعال الكونية والافعال بالضبط سيفوت الحكمة من التكليف سيوي من كل الناس. اه. فتفوت الحكمة من التكليف. ان الله لو خلق لك عقلا اقوى تفهم بالحكمة في كل شيء لن يقتل احد. لن يكفر احدا. فخلق الله لك عقدا على قدر التكليف. تستطيع ان تكون ميم مكلفا

فيحدث الاختبار بالتكليف - [01:02:09](#)

حتى لو كان كل الناس يقول كاملة ما كفر احد. خلاص كل الناس يؤمنون. فتفوت الحكمة من التكليف. نعم ولهذا قال شيخ الاسلام في واسود ضلال الخلق من كل فرقة هو الخوض في فعل الاله بعلمه. فانهم لم يفهموا حكمة له فصاروا على نوع من الجاهلية -

[01:02:29](#)

قبل ذلك قلنا شيخ اسلام كتب على واحد من من الشيعة الامامية لابد ان تعلموا ان الشيعة تقول بقول المعتزلة في القدر سؤالاً اذا كان هذا الشيعي الرافضي. كتب للشيخ الاسلام سؤال في ورقة. اذا كان الله اراد ان يضلني - [01:03:00](#)

فلماذا يعذبني؟ نفس السؤال في قدر الاعتراض فكتب له ابيات على ظهر الورقة وهو جالس في المسجد فسير بيتاً سمي الاله؟ القدرية. منها هذين البيتين. واصله ضلال الناس او الخلق بكل فرقة سواء كان جبرياً او قدرياً - [01:03:23](#)

هو الخوض في افعال الله بعلة الخوض يعني يحاولون ان يعاملوا افعال الله واقول لا تطبقوا هذا. فانهم لم يفهموا حكمة له فصاروا على نوع من الجاهلية. يعني شابهوا اهل الجاهلية في - [01:03:40](#)

انكار حكمة الله بسبب انه نفوها شهيد كيف يبعثون على الحكمة وهم لا يثبتون صفات جيد يقولون ما معنى المعتدلة في الصفات ان الصفة هي عين الذات. هم لا يقولون ان الله ليس حكيم. لكن يقول لا يتصل بالحكمة ذاته علمه وذاته. قدرته هي ذاته هكذا -

[01:03:53](#)

اريد الصفة الى الذات. اول المخلوق منفصل عنه سبحانه وتعالى على رأيين عنده. نعم فان لم تعلم علم الله فلن تفهم الحكم.

وكيف تريد ان تفهم الحكم والاسرار بعلمك القاصد؟ هذا مستحيل وقد - 01:04:20

تبقى خطوة تخاصم الملائكة في الملائكة كما قال عز وجل ما كان لي من علم بالملائكة الا اذ يختصمون. وحديث اختصاص الملائكة الا على على معروف. يعني الملائكة لن يذكر امثلة واقعية. تدل ان الخلق لا يمكن ان يعلموا الحكمة حتى لو كانوا اقرب الخلق الى الله. هم. اقرب الخلق - 01:04:38

نعم نعم قال تعالى في سورة صاد نعم ما كان الايه؟ ما كان لي من علم بالمال على ان يغتصبي اذا قال ربك اني خالق بشرا من طين. وكذلك ذكرت - 01:05:01

سورة اخرى في سورة البقرة وغيرها. قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. فلما اياك لم يفهموا الحكمة من خلق الله لادم واضح هذا؟ فسأله سؤال استفهاما للحكمة. فالله لم يجبه من الحكمة. لانها عقولا لا تطيق هذا - 01:05:13

الامام ماذا قال؟ الجواب صدقنا في الجواب. اني اعلم. اني اعلم ولا تعلمون. اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال اني اعلم ما لا تعلمون. هذا هو. لا تسألونا عن الحكمة. لان عقولكم لن تطيقها الان. لكن عندما ترون - 01:05:32

عندما ترون الواقع ستعرفون ان هذا كان لحكمة. لكن لن تطيقوا عقولكم الان هذا. فهمت؟ نعم ما هو الذي لا يعلمه كما قال ابن القيم؟ قال ابن القيم في هذه الليلة اعلم ما لا تعلمون اني اني اتخذ منهم انبياء وشهداء واولياء. فيكونون اقرب لي منكم في الآخرة. ها - 01:05:53

ويظهر وتظهر قدرتي على خلق الازداد ان الله يخلق المسلم والكافر. خلق الكافر فيه حكم كثيرة منها ظهور قدرة الله على خلق ماذا؟ الحسن والقيح منها زور مقتضى الاسماء والصفات من اسماء الله وصفاته ما يدل على القهر والقوة. نعم ووضع العذاب موضعه. كالعزة والانتقام وغير - 01:06:11

ان الصفات هذه كيف يظهر مقتضاها اذا لم يكن هناك كفرة نعم وهذه المعروف حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له جبريل اتدري فيما يختصم الملائكة؟ قال الله - 01:06:31

ورسوله قال في الله اعلم قال في الكفارات والدرجات يعني الملائكة كانت تغتصب في ما هي الاعمال المكفرة التي تؤدي الى الدرجات العالية في الجنة؟ ويختلفون في الحكمة في التفاضل بينها. كذلك ما وقع - 01:06:45

بين موسى والخضر في سورة الكهف. وادي القصة من من افضل القصص في القرآن في مسألة القدر. وموسى معناه كليم الله ولا شك ان موسى وافضل من الخضر. لم يدرك العلل. يعني لماذا لماذا خلق السفينة؟ ولماذا قتل الغلام الى اخره؟ وكان الصواب مع الخضر. لماذا؟ لانه علم من - 01:06:59

لله عز وجل علما. فلما علم الخضر لم يعترض على الحكمة لما لم يعلم موسى الحكمة اعترض. واضح؟ غلبه طبعه فاعترض. نعم اذا عنده سلوكيا علمه لا دنيا يا شيخ - 01:07:19

النبي الصحيح انه نبي لماذا؟ لانه كما يقول شيخ الاسلام لا يمكن ان يستحل الدم المعصوم ويستحل اتلاف سلمان الا اذا كان بوحي من الله باذن من الله فهو نبي يعني. طيب على كل حال نقول عند موسى كان علمه ظاهر ام عند خفي. مدى - 01:07:35

ان موسى كان علمه ظاهر عند خضر وعلم خفي. علم الباطن والعلم الظاهر هذا علم الخواص وعلم العوام نعم الدن عند فاذا اساس هذا الباب الايمان والتسليم بان علم الله عز وجل لا لا يمكن للعباد ان - 01:07:55

بشيء منه الا بما قدر لهم. وان الخوض في الافعال والتعليقات لما فعل ولما حصل كذا. ولما هذا فقير وهذا غني ولما كذا وكذا هذا باب من ابواب الشيطان يدخلها على العبد وقد ذكر هذه الخلاصة الاخيرة ابن الوزير في - 01:08:19

في ابيات جميلة قال فيها تسلي عين الوفاق فربنا قد حكي بين الملائكة الخصام كذا. خيلنا نشرح لها قبل ذلك. كذا الخبر شرحنا قبل ذلك. الصفحات الصفحة ثلاث مئة وستة - 01:08:39

قال فهذا باب وهذا باب اه فهذا باب هدى الله عز وجل فيه اهل السنة كما هداهم في غيره. ونحمد الله عز وجل ان جعلنا منهم ثم نسأله لنا ولجميع المسلمين الثبات على القول الصالح والعمل الصالح. حتى من الكلام المباحث القدر يبدأ في كامل مبحث الايمان نعم - [01:08:59](#)

قال المصنف رحمه الله فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. قال الشائع حفظه الله - [01:09:23](#)
سبق ان بينا ان عقيدة اهل السنة والجماعة من حيث بيانها وتبويبها يقسمونها الى سلاسة اقسام. الاول من هذه الاقسام هو الكلام على اركان الايمان ستة. وقد بين شيخ الاسلام فيما مضى من هذه العقيدة المباركة الكلام على الايمان بالله. وذكر ما دخل في تلك الجملة العظيمة - [01:09:43](#)

من الايمان باسمائه وصفاته والقواعد في ذلك واثبات الصفات. وذكر ما خالف فيه المبتدعة اهل السنة في ذلك فقرر رحمه الله احسن تقرير. ثم ذكر مسائل متصلة ببقية اركان الايمان. وهذا الفصل معقود لبيان معنى الايمان اصلا. وبما يحصل الايمان - [01:10:12](#)

ومسألة الحكم على المعين الايمان ومتى يطلق عليه اسم المؤمن او اسم المسلم الى غير ذلك مما يسمى مسائل الاسماء والاحكام اسماء في الدنيا مؤمن وكافر. الاحكام في الآخرة معذب او غير معذب نعم - [01:10:32](#)
وهذه مسائل من الامور المهمة وهي التي كثر الكلام اه كثر الكلام السلفي فيها رحمه الله تعالى. وذلك لان الخلاف فيه كان متقدما متقدما فاول خلاف جرى في هذه الامم هو الخلاف في مسائل الايمان من جهة الاسماء والاحكام. فحصل خلاف الخوارج ثم - [01:10:47](#)

ثم المعتزلة الى اخر ذلك فمسألة الايمان من الوسائل المهمة العظيمة ولذلك صنف فيها السلف مستقلة كثيرة وهي داخل في وهي داخل داخل كتب اهل السنة من الصحاح والمسانيد والسنن وكتب الاعتقاد والشريعة - [01:11:07](#)
وصول والشريعة اصول كثيرة مقررة لهذه المسألة. مقررة لهذه المسألة. نعم. ولهذا قال شيخ الاسلام هنا فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل. وهذا امر مجمع عليه. قال البخاري رحمه الله طفت الامصار - [01:11:27](#)
ولقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم كلهم يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص. ويروى عن البخاري رحمه الله انه قال قال كتبت عن الف نفر من العلماء وزيادة ولم اكتب الا عن من قال الايمان قول وعمل. وهذا القدر مجمع عليه - [01:11:47](#)
بين اهل السنة وهو ان الايمان قول وعمل وبعض الائمة كاحمد وغيره وغيره يزيد ويقول قول وعمل ونية. ونية مقصود الامام الشيخ يقول هذا. نعم. والقول والعمل اثنان وقول وعمل ونية الثلاثة ولكنها ترجع الى الاثنين. كما - [01:12:07](#)
لانا عندما نقول قول وعمل اين النية؟ قول لسان عمو اللسان. اين النية؟ عمار نعم؟ قول طبع من قلبك. من قول القلب؟ قول القلب. قول القلب. القول قول القول اللسان. وقول وقول القلب. ما هو قول القلب؟ التصديق - [01:12:27](#)

عندما نقول قول وعمل فقط هو ستفصل هذا بعد ذلك. يقصد بالقول قولين قول اللسان وقول ماذا؟ ينطقون. قول القلب الذي هو الاعتقاد او التصديق. والعمل عملان العمل الجوارح وعمل القلب ما هو عمل القلب المحبة والخوف والرجاء. طبعاً. اذا القلب له تصديق اعتقاد. اه. يسمى قولاً وعمل هو المحبة والخوف والرجاء اعمال القلوب - [01:12:45](#)
جوارح لها قول اللسان وآ عمل قوى عمل وعمل الجوارح. واضح هنا؟ طيب. قال ثم فصل ذلك فقال قال من اصول اهل السنة ثم فصل ذلك ربنا يتقبل من اصول اهل السنة - [01:13:05](#)

والقول والعمل اثنان. فتعدد عبارات السلف في بيان اركان الايمان كلها ترجع الى معنى واحد وليس ذلك من الخلاف. كما سيتضح عند بيان كلام الشيخ رحمه الله. قال ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل. الدين يشمل المراتب الثلاث. الاسم والايمان - [01:13:21](#)

والاحسان وعتيق الايمان عليه من باب العطف القاسي على العالم. وذلك لاهتمام به. والاهتمام به ولان الكلام كان في الايمان فالايमान اذا

قول وعمل ثم فصل ذلك فقالوا قول القلب واللسان. والقول يرجع الى القلب والى اللسان. والقلب له قول واللسان له قوله -

01:13:41

اما القلب فقوله لاعتقاده لانه انه ينطق في قلبه بهذه المعتقدات او يقولها قلبا واللسان بتكلمه بالشهادتين. وعمل القلب هو النية وعمل اللسان هو ما يجب ان يتكلم وبه المرء في عباداته بلسانه مسل الفاتحة والاذكار والاذكار الواجبة. الى غير ذلك مما يجب. والجوارح

عملها بما يتصل - 01:14:04

بعمل اليدين والرجلين وسائر جوارح المكلفين. هذا من حيث الجملة في صلة هذه الكلمات فاذا آا فاذا رجع ان القول والعمل والدية هو القول والعمل فاذا قلت ان الايمان قول وعمل عند اهل السنة فالعمل هو عمل القلب واللسان والجوارح وعمل القلب هو نيته. فاذا

من قال - 01:14:34

هو قول وعمل ونية فصل العمل فاخرج عمل القلب فنص عليه. وقال هو النية ومعلوما ان عمل القلب اوسع من يدخل فيه انواع

عبادات كثيرة كما سيأتي بيانه. انما ارادت انما اردت بذلك ان تنوع العبارات - 01:15:03

في هذا في هذا راجع الى شيء واحد وانما يعني تناول العبارات اختلاف العبارات راجع الى شيء واحد. رجوع الى شيء واحد وانما هو

تفصيل لبعض المجملات. يعني عندما يقول قول وعمل قد يظن ان الاعتقاد ليس داخل. فيفصل فيقول نية مع ان النية - 01:15:23

هنا في القول الذي هو قول القلب. واضح هذا؟ تفصيل بعض المجملات. فمنهم من فصل ومنهم من قال قول وعمل واكتفى بذلك.

والكل صحيح موافق للدالة الكل صحيح موافق للدالة. واضح هنا؟ ان كما قال شيخ الاسلام في في الحاشية لا يقرأ شيئا حاشية

طويلة. لكن منها ماذا قال ماذا؟ تارة يقولون - 01:15:43

هو قول وعمل. وتارة يقولون هو قول وعمل ونية. تارة يقولون قول وعمل ايه واتباع سنة. هذا زيادة اخرى. اتباع سنة. طرفا يقولون

باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. كل هذا صحيح. واضح هذا؟ هذه مقدمة لبيان تنوع لبيارات - 01:16:03

الايمان والايمان والايمان والايمان من الالفاظ التي لها استعمال في اللغة ولها استعمال في الكتاب والسنة. فالالايمان لغة من

الامن امن يا امن امانا. ومعنى الايمان في اللغة التصديق والاستجابة والاستجابة للتصديق الجازم - 01:16:23

والاستجابة والاستجابة اذا كان فيما صدق استجابة له بعمل بل ان التصديق في الحقيقة في اللغة في الحقيقة وفيما جاء

في القرآن لا يطلق الا على من استجاب. هذا كلام مهم جدا لماذا؟ لان سبب ضلال - 01:16:43

المرجئة في باب الايمان من اسباب ضلاله باستدلال باللغة. المرجئة ماذا يقولون في الايمان؟ الايمان اعتقاد بالقلب وبعضهم وبعضهم

يقول اعتقاد وقول بدون عمل. اذا اتفق المرجئة على ماذا عن اخراج العمى من الايمان؟ وماذا اليوم في هذا - 01:17:03

كلنا لغة ان الايمان في اللغة والتصديق. ويستدلون بقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي مصدق لنا. فهمت؟ فنقول اصلا الايمان في اللغة

ليس من التصديق بل هو التصديق مع استجابة فيما فيه استجابة. فهمت؟ لان الذي تصدقه اما ان يكون خبر - 01:17:22

يعني مثلا التصديق بان الله عز وجل واحد. هذا خبر. او يكون عمل بما فيه عمل. يقول اقيموا الصلاة فتصدق وتعمل. فهمت انا في

اللغة. وحتى لو سلمنا لو سلمنا ان الايمان في اللغة هو التصديق فنقول ان الشرع اتى له بمعنى زائد على المعنى اللغوي والحقيقة

الشرعية مقدمة على - 01:17:40

الحقيقة الشرعية مقدمة للحق كلم الصلاة في اللغة والدعاء. وفي الشرع له معنى معروف يفعله اقوال مخصوصة. طيب اذا هو يقول

ماذا يقول معنى ايماني في اللغة التصديق والاستجابة التصديق الجازم لا شك فيه. والاستجابة اذا كان فيما صدق -

01:18:00

اجابة له بعمل. ما هو الذي يصدق الائمة ليكون خبر؟ واما ان يكون عمل. فالعمل لابد ان تعمل. طب ما الدليل على هذا في اللغة؟ ما

الدليل على هذا في اللغة؟ مثلا - 01:18:21

آا قول النبي عليه الصلاة والسلام ساذكر الله مثلا نذكره. قول النبي عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة. العين تزني وزناها

النظر. والعين تزني وزناها البطش والفرج يصدق ذلك قال في اخر الحديث ماذا؟ والفرج يصدق ذلك. فسمى عمل الفرج الذي هو الزنا

تصديقا لعمل القلب - 01:18:31

تم العمل تصديق والفرد يصدق ذلك فدل ان التصديق ليس فقط اعتقاد صدق المخبر بل العمل بما اخبر به بل العامل بما اخبر به. نعم. وسيأتي بدليل اخر الان قد يقرأ هذا قال - 01:18:56

ولهذا بعض اهل العلم يقول الايمان في اللغة هو التصديق الجازم ولا يذكر قيد الاستجابة. وذلك لان التصديق لا تصنيفا حتى يكون مستجيبا فيما كان يحتاج الى الاستجابة في امور التصديق. مفهوم؟ يعني بعضهم يقول ماذا الامام في لغة التصديق الجازم؟ ولا يدخل الاستجابة - 01:19:12

لان التصديق الجازم ها يستلزم. يستلزم الاستجابة لو ان الشخص اتى وقد النصر تأتي الى الشقة الان ونحن نصدقه لابد ان نخرج. اذا لم نخرج معنى ذلك اننا لا نصدقه تصديقا جازبا. نشك في قوله صح؟ طيب. قال - 01:19:32

ولا يذكر قيد الاستجابة لانه لازم مفهوم لازم مفهوم. وذلك لان التصديق لا يكون تصديقا حتى يكون مستجيبا فيما كان يحتاج الى الاستجابة في امور التصديق لفوق؟ لا فوق. الان يسقط دليل من القرآن. قال وقد قال تعالى وقال عز وجل في قصة ابراهيم مع ابنه اسماعيل فلما اسلما - 01:19:48

له للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. اين الدليل في الآية؟ صدقت. صدقته. ما هو ايه الدلالة؟ ان التصديق من متى سمي ابراهيم مصدقا؟ عندما بدأ في ذبح ولده. فسمى عمله تصديقا - 01:20:08

ومعلوم ان ابراهيم عليه السلام كان مصدقا لرؤيا لانه هو الذي رآها فلم يكن عنده شك من حيث الاعتقاد انه رأى هذا الشيء الذي ولكن سمي مصدقا للرؤيا لما استجاب بالفعل. يعني لما بدأ يفعل الله سماه مصدق. هل معنى ذلك انه قبل ان يفعل كان مكذبا - 01:20:25

لو كان مقدما ما فعل اصلا لا. وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت رؤياه. متى ذلك؟ فلما اسلما وتله للجبين. فاذا التصديق العيال ثاني لما اسلم ابراهيم واسماعيل ووضع على جبهه ليذبحه سماه الله مصدقا. نعم - 01:20:46

واذا التصديق الجازم في لغة العرب تارة يكون من جهة الاعتقاد وتارة يكون من جهة العمل. فما كان من الاخبار فتصديقه باعتبار قاضيه وما كان من كما يقول خبر بتفاصيل الآخرة. الصراط والميزان وغير ذلك. التصديق فيه ماذا اعتقاد؟ هذا الخبر - 01:21:06 يرتزق يكون باعتقادي. وما كان من الاوامر والنواهي التصديق يكون بالامتثال. اذا من لم ينتفل بالطاعة. من لم يفعل اي طاعة فليس مصدق فيكون كافرا. ولحقيقة مذهب اهل السنة في الايمان ان تارك العمل بالكلية كافر - 01:21:26

حتى لو قال انا مصدق. لان الترك والعمل بالكلية دليل على ماذا؟ على تكذيبه. فهمت يا ولد؟ لو انا من جهة تلاية اللغة. وكذلك جاءت استعمال القرآن كما قلنا في قوله وقد صدقت الرؤيا. وكذلك في السنة في الحديث الذي ذكرته والفرجي يصدق ذلك. طيب قال ولهذا نقول لهذا نقول ان الايمان يقال عن - 01:21:43

في اللغة التصديق الجازم وهذا الصحيح هو واشتقاقه من الامن كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان وغيره من اهل العلم اوضحوا ان يقال الايمان التصديق والاستجابة. لماذا اوضح - 01:22:03

التصريح باللازم اوضح من عدم ذكره. حتى لا يظن ان اللازم ليس لازما بما انكم تقول تصديق جازم يلزم ان هذا استجابة. ولكن لماذا نصرح به؟ تأكيدا يعني للسامع. نعم - 01:22:17

وذلك لان الايمان اللغوي يعدى يعدى في القرآن باللام. التعدية التعدية هي استخدام حرف الجر مع الفعل. يعدى باللام كما انه في اللغة ايضا قد يعدى باللام قال عز وجل فامن له لوط. عدي الايمان باللام لانه هنا تصديق واستجابة - 01:22:32

وقال عز وجل وما انت بمؤمن بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وقال عز وجل وان لم تؤمنوا لي فاعتزلوه. الاهمال اللغوي في القرآن عادة يتعدى باللغة. يتعدى باللهم. اما الايمان الشرعي يتعدى - 01:22:56

امن به يعني التصديق معه الاستجابة. فهذا الايمان في هذه الايات هو الايمان اللغوي. فالضابط وماذا التصديق مع الاستجابة ضابط استعمال الايمان اللغوي في القرآن انه يعدى باللام غالبا واما اذا عدي الايمان في القرآن بالباء فانه يراد منه الايمان الشرعي

المقصود. كما في قوله سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل - 01:23:14

اليه من ربه والمؤمنون. هذا الباء امن هذا الباء امن بكذا هذا الايمان الشرعي. وقوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وكتاب الذي نزل على رسوله والايات في تعدية الايمان بالباء كثيرة - 01:23:43

امنوا امنوا بالله الثانية امنوا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله بالله متعلق بالثاني لماذا عدي الايمان في تلك الموانع باللام؟ الجواب لانه مضمن لانه مضمن معنى الاستجابة او لان معناه التصديق والاستجابة. والاستجابة في اللغة تعدى باللام. كما في قوله سبحانه وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم - 01:24:02

يعني فعل استجاب يتعدى بماذا؟ يتعدى بالليل. فكذلك الايمان اذا تعدى باللام فقد ضمن وقلنا التضمين هو ان يأخذ فعل معنى اخر عن طريق حذف الجر يعني الفعل ان ان يأخذ فعلا ان يأخذ فعل معنى فعل اخر عن طريق حرف الجر - 01:24:35 وقوم اه استجاب استجاب لفلان. وكذلك قول المصلي سمع الله لمن حمده. يعني استجاب لمن حمده. الاصل سمع تتعدى بنفسها تقول سمعت من قال سمعت من حمد صح؟ لكن سمع لمن؟ لماذا لم هذه؟ لاننا اخذنا معنى استجاب - 01:24:59 عن طريق اللام وضمناه معنى سمع. يعني ضمنا الاستجابة في معنى السمع. التضمين هو ادخال فعل مع فعل اخر عن طريق حرف الجر. واضح هذا؟ فسمع سمع ماذا؟ سمع استجابة - 01:25:19

ومعنى سمع الله لمن حمده استجاب الله لمن اثنى عليه لان الثناء على الله في اول الدعاء سبب للاجابة هو الثناء اصلا دعاء. دعاء ثناء. نعم لان السماع هنا مضم مضم. هنا مضمن معنى الاجابة. يعني اجاب لمن حمده وهذا يوضح ان لفظ - 01:25:30 الايمان في اللغة يعني تصديق مع تصديق معه الاستجابة. المدمن ام مدمر؟ مضمن واذا في اللغة الايمان اعتقاد واستجابة. وفي الشرع صار الايمان باشياء مخصوصة. اعتقادا مرة اخرى. خلاصة الكلام بقى - 01:25:53 في اللغة اعتقاد وماذا؟ للتصديق واستجابة في الشرع ايمان باشياء مخصوصة الايمان بالله ورسوله وملائكته وكتبه من اركانه الستة. اه اذا تبين ذلك فان الايمان الشرعي له صلة بالايمان اللغوي والايمان اللغوي منه العمل الاستجابة حتى التصديق لا يقال انه صدق -

01:26:11

الامر حتى يمثل حتى يمثل في اللغة. يعني التصديق الجازم بعكس الذي لا شك فيه يقين بما تدري الاقران مثلا واهل السنة والجماعة اركان الايمان بما دلت عليه النصوص فقالوا ان الايمان قول وعمل واعتقاد يزيد وينقص وهذه هي وهذه هي الجملة التي -

01:26:32

ذكرها شيخ الاسلام هنا فقال ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القول وعمل القلب واللسان والجوارح. وان وان الايمان يزيد بالبعد وينقص بالمعصية. فقول القلب واللسان هذا ركن. اما قول القلب - 01:26:59 هو جملة جملة الاعتقادات التي تكون في القلب. الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه ورسوله والاعتقاد بجميع الاخبار والاعتقاده بالالتزام بالتزام جميع الواامر والتزام جميع النواهي ونعني بكلمة الالتزام انه يعتقد انه مخاض انه مخاطب بذلك غير اعتقاد الوجوب. فقول القلب - 01:27:19

هو جملة الاعتقادات. ما معنى هذا؟ الالتزام بغير الاعتقاد الاعتقاد ان يعتقد بقوله ان هذا بقلبي ان هذا واجب والالتزام ان يعلم انه مخاطب بها. يعني ممكن يقول انا واجب لكن ليس ليس لي واجب لغيري. التزام يعني ماذا؟ ان يقصد انه سيعمل بها قدر ما يستطيع - 01:27:46

وقول اللسان هو الذي اه هو الذي يدخل العبد في الاسلام وهو ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هل نقول هذا فقط قول الاسلام ان اهل السنة الايمان ماذا؟ قول وعمل واعتقاد. القول منه ما هو ركن وهو النطق بالشهادتين. ومنه ما واجب -

01:28:04

ومثل الاذكار الواجبة في الصلوات والفاضة. منهم ما مستحب؟ في القول على مراتب. واضح هذا؟ وكذلك العمل عمل القلب. على مراتب هناك عمل القلب الذي هو اصلي في الايمان لا يصح الايمان الا به. هو الحد الأدنى في كل اعمال القلوب. الحد الأدنى في كل

اعمال القلوب. يعني لابد ان يكون عنده - 01:28:25

حد ادنى من الخوف حد ادنى من الرجاء حد ادنى من من المحبة. اذا لم يوجد هذا الحد لان كان كافرا. كذلك في قول القلب الذي هو التصديق لابد ان يكون عنده حد ادنى من - 01:28:45

التصديق ثم الناس يتفاوتون التصديق. حد ادى بالعمل للقلب ثم يتفاوتون في عمل القلب. حد ادنى من عمل الجوارح ما هو؟ ان يأتي بشيء من الاعمال ماما الحد الذي ذكره شيخ الاسلام. مخصوصة بالشريعة. الخاصة بالشريعة الواجبة. يأتي شيء من الاعمال التي

اختص الله بها محمدا صلى الله عليه وسلم وواجهه عليه. كالصلاة مثلا - 01:28:55

معظم هذه الاعمال. طيب ما زاد على ذلك في كل اركان الايمان فهو قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا بحسب الحال. طيب اذا نقول لم يقل قول اللسان. الشهادتين لا يقصد يعني ليس معنى قول الشيخ ان الشهادتين فقط هو قول لسنة. هناك اقوال هذا قول للسنة النبي هو رقية. هناك قول الساني ويجب لك قول - 01:29:15

كذلك عمل القلب. قال اعمال القلب كثيرة متنوعة. فاول الاعمال واعظمها النية والاخلاص. الاعظم عمل وتأتي النية والاخلاص مترادفان تارة واحدهما يفارق الاخر تارة اخرى. من يقول متى متى يتردفان ومتى؟ تجتمع خلاص يفسر هذا. قال - 01:29:35

فنية فنية تارة تستعمل لتميز العبادة عن غيرها وتارة تستعمل في اخلاص القصد واخلاص العمل لله. المعنى الاول للنية عند من عند من؟ ما فيش. ها؟ فقراء. ان الفقهاء. تعرف ان تستعمل لتمييز العبادة عن غيرها ده تعريف الفقهاء. للنية. يعني النية لها معنيان. معنى

- 01:29:53

العقيدة والسلوك. وما عند الفقهاء. النية عند علماء العقيدة ماذا؟ ماذا الاخلاص؟ الاخلاص. النية المعلوماتية الفقه؟ النية تميز العمل عن الغير نية الظهر. نية العصر تميز الزهور عن العصر. طيب وطالت انها تستعمل في اخلاص القصد واخلاص العمل لله. فاذا قلنا ان عمل

القلب يدخل فيه النية والاخلاص فنعني بالنية هنا - 01:30:15

تمييز العبادة عن غيرها. حتى يكون المسلم يتعبد ويميز هذا العمل من غيره. والاخلاص ان يكون قصد وجه الله وحده باسلامه وبالعقل الذي يعمل به باعتقاداته الى اخره. ويدخل في عمل القلب الصبر والتوكل والاناة والمحبة والرجاء والخشية والرغب والرهب

الى اخر انواع اعمال القلوب وهي واجبات - 01:30:35

كل هذه الاعمال ماذا؟ نقول اركان اصلها ركن. يعني منها ما هو ركن؟ هو اصلها لو الانسان مثلا انتفى من قلبه تماما التوكل يكون كافرا لا يتوكل على الله في اي شيء لا في عمله الاخروي. ما هو العمل الاخروي ان تتوكل على الله ان الله هو الذي يعينك. فان لم تتوكل -

01:30:55

تعتقد انك الذي تخلق فعلك. وهذا كفر. نعم. فاذا لابد ان الكلام ده وماذا؟ الشخص لا يخاف ابدا من الله. لا لا يرغب ابدا في فعند الله

اذا اصول هذه الاعمال اركان. ومنها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. حسنا؟ طيب وعمل اللسان الواجب - 01:31:15

نتكلم عن اللسان كما قلنا هناك عمل اللسان واجب. ما كان امثاله من الاوامر راجعا الى اللسان. كمن امر بان يقول كذا في الصلاة

كقراءة الفاتحة مثلا في الصلاة. فقول - 01:31:35

تلك الاشياء في الصلاة هذا من عمل اللسان الواجب. او امر ان يقول كذا حين يهل بالحج. لبيك اللهم لا حجا مثلا. فهذا من عمل اللسان

الواجب. قال وعمل الجوارح - 01:31:45

يعني امثال الاوامر واجتناب النواهي الراجعة الى اعمال الجوارح. يعني غير اللسان. مع ان اللسان من الجوارح ولكن في في الاصطلاح يجعل العمل للجوارح غير عمل اللسان. نعم. احفظ هذه العبارة بقى. والمقصود بعمل الجوارح هنا عند اهل السنة والجماعة

جنس الاعمال لاكل - 01:31:55

عمل هذا الفرق بين مذهب من ومن هذا الفرق الى مذهب اهل السنة ومذهب من؟ الخوارج. خوارج. الخوارج يقولون الاعمال

المطلوبة كل عمل. لو انت تركت عملا واحدا واجبا كفرت. اما اهل السنة - 01:32:15

المطلوب مدى جينز مع ان جينز ما الفرق بين الجنس والكل؟ الجنس يعني واحد من الاعمال نوع. هم. وقلنا ما صفة هذا النوع؟ لابد

ان يكون عملا واجبا اختص الله به محمدا عليه الصلاة والسلام. يعني لا ينفع ان تقول ساعدك الحديث. او ساخفي بالوعد. مع ان هذان واجبان - [01:32:29](#)

مع ان هذين العاملين واجبا لكن هذه الاعمال ليست خاصة بشريعتنا. كل الانبياء امروا بصدق الحديث والوفاء بالوعد. فلا بد ان يكون واجبا مختصا بالشريعة. كالصلاة والصيام والزكاة على المباني الاربعة. طيب والمقصود بعمل الجوارح هنا عند اهل السنة والجماعة جنس الاعمال الا كل عمل. وهي التي تدخل في ركن الابل. فلو تصور ان احد - [01:32:47](#) لم يعمل عملا البتة ابدًا. يعني لم لم يمثل امرا ولم يستند نهيا. فهذا لم ياتي بهذا الركن من اركان الايمان والعمل لا يكون كافرا اذا. لان العمل لا بد فيه من القلب واللسان والجوارح جميعا. لكن لو تصور انه اتى ببعض الطاعات وترك بعضا. امثل - [01:33:07](#) او امرين او ثلاثة او عشرة. او انتهى عن فعل او فعلين او ثلاثة مما يدخل في الايمان. فهذا قد اتى بهذا الركن من اهل السنة والجماعة. لكن هذا الكلام فيه - [01:33:27](#)

اشكال ما الاشكال فيه؟ فيه اشكال ما الاشكال فيه من يلاحظ؟ هم الكلام من اول قولي لكن لو تصوروا الى اخره. لكن لو تصور الى اخره. ما الاشكال في هذا الكلام - [01:33:37](#) من ترك اي عمل لا يكون اه لو سوا بين ماذا وماذا؟ لكن هو الشيخ لا يقصد هذا هذا ليس ما دام الشيخ طبعًا. سواء بين ماذا وماذا؟ سواء بين الترك والعمل - [01:33:56](#)

يعني هو يقول منذر ماذا يقول؟ لو عمل بعض الاعمال سيكون مؤمن. او انتهى عن فعل بعض الاعمال. يعني يقول لو ترك بعض المحرمات ها يصح له الايمان. هذا مفهوم الكلام. انتم لستم معي. انظر ماذا يقول. لو تصور انه اتى ببعض الطاعات وترك بعض - [01:34:10](#)

صلى وترك الصلاة الزكاة والحج. واضح حاجة؟ او امثل امثل امرا او امرين او ثلاثة او عشرة. هذا هذا جانب او هو اذا بين ان يفعل بعض الواجبات او يترك بعض المحرمات او انتهى - [01:34:29](#) عن فعل كينتهي عن الزنا والسرقه والقتل. او فعلين او ثلاثة. مما يدخل في الايمان. لا شك انها ترك الزنا يدخل في الايمان. لان الترك عمل. فهذا قد اتى بهذا الركن - [01:34:45](#)

يعني معنى كلام ماذا معنى كلام ماذا؟ لو فعل اي ما اي شيء اي شيء مثل ماذا؟ في الايمان ايضا. ان الترك يدخل في الايمان. انه لو كل الاعمال الواجبة - [01:34:58](#)

وترك المحرمات طاعة لله كترك الزنا طاعة لله وترك الصلاة طاعة لله ايمانه صحيح. وهذا نقول باهل السنة. بل اهل السنة نقلوا كما نقل سفيان ابن الثوري الاجمال على انه لابد ان يأتي بعامه من الواجبات. قال قال سفيان الثوري سوى المرجئة بين اسفين العينة والثور يزيّد. سوى المرجئة بين - [01:35:12](#)

سائل لكم كلام ولا كلام مهم جدا في هذا الباب نعم العقيدة؟ والله العقيدة سفيان مثلا في هذه المسألة نعم. قال سفيان النعيم. سفيان النعيم ليس الثوري. قال سفيان ابن عيينة المرجئة اوجبوا الجنة - [01:35:32](#)

لمن شهد ان لا اله الا الله. مصرا بقلبه على ترك الفرائض. يعني وين تقول الشهادتين؟ ويقول اننا لم نصلي لنفل اي عمل الفرائض وترك الفرائض ذنبا بمنزلة ركوب المحارم. وليسوا سواء فان ركوب المحارم من غير استحلال المعصية لو انسان فعل المحرمات كلها بدون استحلال هذه معصية - [01:37:00](#)

وترك الفرائض متعمدا من غير جهل كفر. اذا نفرق بين ماذا؟ بين ترك الفرض وفعل المعاصي. فلا يصح ان يقال انه لو ترك المعاصي يثبت له الايمان. ثم بين ذلك قال وبيان ذلك في امر ادم وابليس. وعلماء اليهود. اما ادم فنهاه الله عز وجل عن اكل الشجر - [01:37:20](#)

وحرّمها عليه فاكل منها متعمدا. هذا فعل المعصية. فلم يكفر ادم بفعل المعصية. صح؟ نعم. ليكون ملكا او يكون من الخالدين. فسمي عاصيا من غير اما ابليس فانه فرض عليه سجدة واحدة فتركها متعمدا فسمي كافرا. الله سميع كافرا وماذا ترك الوالد كبرا -

استكبارا واباء. اما علماء اليهود فعرفوا لعت النبي وانه نبي. كما يعرفون ابناءهم ولم يتبعوا شريعته فسماه الله كفارا تحققوا الصدق. هم من هم يعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام صادق. لكن لما تركوا العمل سماهم الله كفارا. قال فركوب المحارم - [01:38:00](#) مثل ذنب ادم وغيره من الانبياء. اما ترك الفرائض جحودا فهو كفر مثل كفر ابليس. تكذيبا يعني الجحود والتكذيب باللسان مع طاقات القلب. وتركه على معرفة من غير جحود مثل كفر اليهود. واضح هذا؟ نعم؟ هذا كلام مهم آآ لسفيان الثوري العام ده كرم عبدالله بن

احمد في السنة - [01:38:20](#)

طب لان الاشكال في الكلام هنا ماذا؟ لكن الشيخ لا يقول بهذا وصرح في مواضع اخرى من كتب الطحاوية كشرح للطحاوية انه لابد من العمل ولا يجزئ ترك المحرم. لابد من عمل. قال وفي مسألة الصلاة نعم - [01:38:40](#) مسألة الصلاة هل هذا العمل هو الصلاة ام غير الصلاة؟ هذا فيه خلاف بين اهل السنة والجماعة هل العمل المشترك هو الصلاة ام غير الصلاة والبحث هنا يكون هل ترك الصلاة تهاونا وكسلا؟ يخرج به يخرج به من الايمان او لا. منهم من قال يخرج - [01:38:57](#) يخرج من الايمان الى الكفر ومنهم من قال لا يخرج. ومن قال انه لا يخرج. الذي قال انه لا يخرج اشترط عملا اخر. يقول لابد ان ليس معنى هذا بعض الفقهاء الذين قالوا ان ترك الصلاة ليس كفرا. انهم يجيزون ترك كل الاعمال. هذا خلط بين مسألتين. هناك خلاف في

ترك الصلاة - [01:39:17](#)

ولكن ليس هناك خلاف في ترك كل العمل. يعني الذي قال ان الصلاة نفسها ليست كفرا. يوجب عليه ان يأتي بماذا؟ بعمل اخر. بالصيام. واضح فانه يقول لو ترك جنس العمل جنس العمل لخارج من الايمان. انظر ماذا قال؟ فمن قال انه ليخرج من الايمان بترك الصلاة -

[01:39:37](#)

الذي يقول لترك الصلاة ليس كفر. يقول لو ترك العمل كله يخرج من الايمان. يعني لو كان لم يعمل خيرا قط لم يعمل اي شيء. لم يصلي. لم لم يحج لم يصم. انظروا من ذكر ماذا؟ ذكر اعمال. ليس آآ ترك المحرمات. ولم يصل رحمه طاعة لله. صلة الرحم لا يصح

ذكرها هنا - [01:39:59](#)

لان شيخ الاسلام اشترط مالا وهذا صلة الرحم في كل الشرائع. ولم وكذلك بر الوالدين ولم يبر والديه طاعة لله. ولم يترك الزنا طاعة لله يعني فرض يعني بنية يعني لا وهني لا تؤثر ولا لا؟ لو - [01:40:19](#)

في الشرائع السابقين ماذا ايضا؟ في شرائع الامم السابقة. ليس بالنية ليس ليس بالعادة بل بالنية حتى تكون طاعة لابد ان يكون ماذا وهذا حتى للكفار في زماننا حج وصوم كان والزكاة كان موجود في ليش على صفتي شريعتنا - [01:40:40](#)

صفة اخرى لا يعني فرض انه لم يوجد شيئا البتة فهذا خارج من اسم الايمان. لانه لم يأتي بهذا الركن بالاتفاق. فاذا من صورة اركانه الايماني بصيغة اخرى. قول وعمل واعتقاد ولهذا العبادة المشهورة عند اهل السنة والجماعة عند الايمان - [01:41:00](#)

قول اللسان واعتقاد الجنان هو عمل بالجوارح والاركان. يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان. فشمّل الايمان فشمّل الايمان عندهم هذه الاشياء الخمسة. والعمل ركن من اركان الايمان وذلك لان الله عز وجل سمى الصلاة عملا. فقال عز وجل - [01:41:28](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم. والايمان هنا كما هو معروف في سبب نزول هذه الاية هو الصلاة. لانها لما نزلت لما نزلت آيات تحويل القبلة قال بعض قال بعض الصحابة ما شأن صلاتنا حين توجهنا الى - [01:41:48](#)

بيت المقدس وقال اخرون ما شأن الذين ماتوا قبل ان يدركوا القبلة الجديدة؟ ضاعت اعمالهم. ضاعت اعمالهم فانزل الله عز وجل قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم. وان يضيع صلاتكم. فدل هذا ان الصلاة عمل. ولا دليل على ان العمل - [01:42:08](#)

العمل ان الصلاة عمل والعمل من الايمان. والادلة على ان العمل من الايمان كثيرة جدا اكثر من ان تحصى الاستدلال انه سمى الصلاة ايمانا واطلاق الكل واردة الجزء دال على انه من ماهيته. من حقيقته - [01:42:28](#)

اطلاق الكل. ما هو الكل الايمان الايمان واردة الجزء الذي هو الصلاة يعني وقال ما كان الله ليضيع ايمانكم اطلق الكل واراد الجزء الذي وصله دل هذا ان الجزء من نهاية الكل - [01:42:48](#)

جزء من الحقيقة الكل. فهمت؟ كما نقول مثلاً آ رأيت وجهك. وأنا اقصد رأيت كله كان. فدل هذا ان الوجه؟ من جزء. من من حقيقة الكل الذي انا يعني ركناً فيه كما هو مقرر في الاصول. يعني اطلاق الجزء. اطلاق الكل وردت الجزء يدل ان الجزء من ماهية الكل. نعم

- [01:43:01](#)

وبهذه القاعدة وبهذه القاعدة استدلل اهل العلم على ان القراءة في الصلاة واجبة بقول الله سبحانه وتعالى في اية سورة الاسراء وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشروداً. والمراد بالقرآن هنا الصلاة فسمى الصلاة قراءة فاكتر - [01:43:26](#)

عليها ذلك لانها جزءها. فهذا دليل من دلائل نعم. فاذا الركنية اي ركنية؟ يعني يصح الاستبدال بهذه الآية على ماذا؟ وقرآن الفجر. كلمة قرآن الفجر هذه مضافة مضاف اليه؟ يصح الاستدلال به على ماذا - [01:43:47](#)

لا لا لا فقهية مسألة فقهية التي ذكرها هنا. نعم. طبق القاعدة. ان اطلق اطلق الكل. نعم. اطلق اطلق الجزء الذي هو القرآن على الكل ما معنى قرآن الفجر يعني؟ باتفاق المفسرين. صلاة الفجر. اه. لانه الان يتكلم عن الصلوات. اوقات الصلوات اقم الصلاة لدلوك الشمس. اه. نعم هلي الظهر. الفاكهة. الى - [01:44:07](#)

الليل من من الظهر الى غسق الليل يشمل الظهر والعصر والمغرب والعشاء لان غسق الليل اخر الليل. ثم ذكر ماذا؟ صلاة الفجر يعني ادينا يا جماعة اوقات الصلاة خمسة. ادي الايات شبهت اوقات الصلوات الخمسة. ثم ذكر الفجر فقال وقرآن الفجر. فاطلق الجزء واراد به الكل. فنقول - [01:44:35](#)

الكل وارادة الجزء دليل ان الجزء من الماهية مثل الآية التي معنا وما كان الله ليضيع ايمانكم هو ده العكس هنا العكس ادراك الجزء اطلاق الجزء ما بعده ماذا تكون نفس القاعدة دليل ان هذا الجزء ركن في الكل فيصح الانسان بهذه الآية على ان الفاتحة ركن. ردا على الاحناف. نعم؟ لانه لو - [01:44:55](#)

او لم تكن الفاتحة ركن في الصلاة ما سمي الصلاة قرآناً. لان الحنف يقولون لو انه صلى بدون ان يقرأ اي شيء. يعني صلى بدون ان يقرأ اي قرآن صلاته صحيحة - [01:45:15](#)

فهمت؟ فنقول كيف هان والله سمي الصلاة قرآناً. فلا يصح ان تسمي الشيء بجزئه وهو جزءه هذا ليس ركن نعم هذا معنى قوله ماذا؟ فاطلق عليها ذلك لانها جزءها او لان القرآن جزءها فهذا دليل من دلائل الركنية من دلال ركنية - [01:45:25](#)

في الصلاة. نعم. القرآن. هم. ان القرآن الفجر لا قل القرآن الاسم بتاعك وقت. لكن اقله ما له؟ قال له الفاتحة اقل ما يجزي فيه الفاتحة بالدليل نعم. طيب فاذا دليل ان - [01:45:45](#)

العمل ركن من اركان الايمان قوله صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل وما كان الله يضيع ايمانكم. ومن الدالة على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الوفد عند قيس امركم بالايمان - [01:46:05](#)

بالله وحده. قال اتدرون ما الايمان؟ بالله وحده قالوا والله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان الخمسة من المغرب - [01:46:15](#)

اين الدليل اين ده ايه يا حبيبي؟ ان الدليل في الحديث اين الدليل ان العبد من الايمان؟ واضح جداً. انه قال امركم بالايمان. اتدرون ما الايمان فذكر اعمالاً. نعم. كل هذه اعمال الصلاة والزكاة والصيام وفي بعض الروايات اسقاط الحج. نعم. فادخل اداء الخمس وادخل

- [01:46:27](#)

الصلاة والزكاة في تفسير الايمان. قال بعض المفسرين لم يذكر الحج. لانه لم يكن قد فرض بعد. والصلاة والزكاة والصيام اركان الاسلام باتفاق جعل تفسير الايمان دل على انها ركن لها. ولهذا عند اهل السنة ان الايات التي عطف فيها العمل على الايمان انه من باب عطف الخاص على العام - [01:46:51](#)

يعني الذين امنوا وعملوا الصالحات المرجئة يستدلون بهذه الايات على ماذا؟ على ابو هريرة على المغايرة ان العمل ليس من الايمان. فهل الداعية الدليل عليها؟ نعم. هل الخاص على العام. العامل موجود في الايمان ثم ذكره مرة اخرى. كما تقول مثل الاهتمام به كما تقول اكرم الطلاب واكم محمدًا ومحمد من - [01:47:11](#)

لما ذكرته من باب الاهتمام به. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. اي محبة في قلوب الناس. فعطف العمل على الايمان انا من عطفى الخاص على العام ولا يعني انه ليس بركن كما سدد به المرجئة وقالوا وهو خارج عن الماهية. لانهم ظنوا ان العطف هنا للمغايرة. بل هذا من عطف - [01:47:31](#)

خاص على العام وهل يعطى في الخاص على العام؟ نعم يعطى في الخاص على العام. كما ان العام يعطف على الخاص مثال هذا قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله جبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. اين الدليل يا سيد - [01:47:51](#)
ان الدليل في الاية من كان عدوا لله وملائكته ورسله اين الدليل يا ضياء قال وملائكته هذا عام. ثم قال وجبريل وميكائيل هذا خاص مع ان جبريل وميكائيل من الملائكة. فالعطف ليس شرطا ان يكون العطف مغايرة وقد يكون العطف - [01:48:08](#)

نعم لانه قال من كان عدوا لله وملائكته ورسله ثم قال وجبريل وميكائيل وملائكة من الملائكة ومن الرسل ايضا يعني من رسل الملائكة الى البشر. نريد من هذا تقرير ادلة اهل السنة والجماعة على مثل هذه المسائل. فالايمن عندهم هو قول وعمل واعتقاد يزيد وينقص - [01:48:28](#)

اما الزيادة والنقصان فان ادلتها كثيرة. ادلة الزيادة والنقصان ماذا؟ كثيرة جدا. والادلة للزيادة هي ادلة النقصان. لماذا؟ لان كل شيء يزيد ينقص. قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته وزلتهم ايمانهم ايمانهم. وعلى ربهم يتوكلون. واجهوا - [01:48:48](#)

استدلال ان في الاتي حصرا انما المؤمنون الذين فحصر وصف المؤمنين بانهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وهذا عمى القلب فدل هذا ان عمل القلب في الايمان. واذا تليت عليهم مائتات زادتهم ايمانهم. فدل على ان صفة الايمان بالحصص يكون فيها الزيادة. لا يوجد ايمان بدون زيادة وبدون نقص. واذا كانت فيها الزيادة - [01:49:08](#)

فانه يكون فيها النقصان لان الاسم ليس شيئا واحدا. وانما هو متفاوت. اسم الايمان يتفاوت الناس فيه يختلفون فيه. طب الى اين يزيد؟ يزيد الى ما لا نهاية زيادة الايمان الى ما لا ليس لا نهاية. يعني ايمان بالانسان في الدنيا حتى ايمان الانبياء - [01:49:28](#)
في الدنيا ايمان النبي عليه الصلاة والسلام هو اعلى اعلى البشر اعلى المخلوقات ايمانهم هل ايمانهم في الدنيا عليه الصلاة والسلام سيكون كايما في الجنة؟ لا سيزيد في الجنة. لماذا؟ للمعاينة. لانه سيرى الله عز وجل ويكلمه. هذا لا شك - [01:49:47](#)
عين يقين. نعم. فلن لا نهاية له. فدل على ان صفة الايمان بالحصص يكون فيها الزيادة. واذا كانت فيها الزيادة فانها يكون فيها النقصان لان الاسم ليس شيئا واحدا. اسم الايمان يعني. وانما هو متفاوت له درجات. فما كان فيه من زيادة فانه اذا ذهب الزيادة رجع الى نقص. ليزداد - [01:50:02](#)

ايمانهم مع ايمانهم. فاهل السنة والجماعة عندهم زيادة الايمان ثابتة في الدالة. خلافا لمن؟ من الذين يقولون لمن لا يزيد ولا المرجئة والخارج. لكن المرجئة يقولون لا يزيد ولا ينقص ولا يذهب ابدا. الا بالكفر الا بالجحود. والخارج يقولون يذهب بترك - [01:50:22](#)
في بعض افراده يذهب بفعل معصية بترك واجب. وكل دليل فيه زيادة الايمان فيه حجة على ان نقص الايمان داخل في مسمى. يعني ان ما يزيد وينقص. فعرفوا الايمان بما دلت عليه الدالة فعندهم الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هم من اهل السنة من قال هو يزيد ولا ينقص - [01:50:42](#)

اهل السنة قالوا ماذا؟ يزيد ولا ينقص. وادي رواية عن ابن المبارك ومالك كما قال في الحاشية. وذلك لان الدالة دلت على زيادته ولم تدل على نقصانه. وهذا ليس بجيد - [01:51:02](#)

ضعيف جدا جدا ليس فقط ليس بجيب. لان الشيء اذا زاد ثم ذهب عنه ما كان سببا في الزيادة فانه ينقص. وما قابلة للزيادة فانه قابل للنقصان كما قرره العلماء - [01:51:12](#)

واضح يعني كل ما زاد لابد ان ينقص. ولو قلنا انه لا ينقص. معنى ذلك ان الانسان مثلا عندما يترك الواجبات يعني زاد ايمانه ليه؟ بفعل المستحبات. كلام الله يخرج منه. هم؟ هذا هو اللي يخرج منه. لانه لو خرج سيرقص. نقرأها الايات. فيها هناك بيت في الحاشية. صح؟ قال - [01:51:27](#)

ابن القيم يقول في النونية في وصف الايمان عند اهل السنة. واشهد عليهم الضمير يعود لمن اهل السنة. ان ايمان الوري. ايمان الوري
ايمان الخلق قول وفعل ثم عقد جناني. يعني قول وفعل وماذا؟ واعتقاد الجنان القلب. يزيد بالطاعات قطعاً - 01:51:45
هكذا بالصد. نعم. بالصد يمسي وهو ذو نقصان. يعني يزيد بالطاعات قطعاً بدون شك. هم. لان الادلة دلت على ذلك. وكذلك اركب
الصد يرقص. يمسي ان يصبح ناقصاً ذو نقصان. واضح هذا؟ نعم. والله ما ايمانه عاصينا - 01:52:11
ايمان امين منزل القرآن. ايمان العاصي ليس كمان جبريل. نعم. يقسم بالله مين جبريل؟ كلا ولا ايمانه كايمان الرسول معلم الايمان.
الايمان المؤمن. كايمان الرسول عليه الصلاة والسلام. المرجية يقولون امام جبريل كايمان الفاسق - 01:52:31
انا من اخطر الاقوال واحسنهم خيراً وموجات الفقهاء يقولون تفاضل بين جبريل وبين العاصي لكن هذا التقدم في ماذا؟ ليس في
الايمان التفضل في الاعمال. هؤلاء مرشئة الفقهاء وسنتكلم عن مذهبهم بعد ذلك. بارك الله فيك اشهد ان لا - 01:52:51
- 01:53:13